

سورة الذاريات

وهي ستون آية مكية

الدرس الاول : البعث حق

وَالذَّارِيَاتِ ذُرْوًا ﴿١﴾ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴿٢﴾ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴿٣﴾ فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ ﴿٥﴾ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ يُؤَفِّكُ عَنْهُ مَنَ أُفِّكَ ﴿٩﴾ قَتَلَ الْحَرَّاصُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوْمَ هُمْ عَلِمَ النَّارُ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾ ذُوقُوا فَتَنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾

س: ما الذاريات ؟ ولم سميت بذلك ؟ وما اعراب ذروا ؟ وما عامل النصب فيه ؟ وما نوع الواو فيها ؟

ج: الذاريات : الرياح ، - وسميت بذلك : لأنها تذروا التراب وغيره ، - "ذروا" : مصدر منصوب (مفعول مطلق) - وعامل النصب فيه: اسم الفاعل "الذاريات" - نوع الواو فيها : للقسام .

س: ما الحاملات ؟ ولم سميت بذلك ؟ وما اعراب وقرا ؟

ج: الحاملات: السحاب - وسميت بذلك : لأنها تحمل المطر أي تنقل ثقلًا من الماء - "وقرا" : مفعول الحاملات .

س: ما الجاريات ؟ وما معنى يسرا ؟

ج: الجاريات : الفلك . - يسرا: جريًا ذا يسر أي ذا سهولة .

س: من المراد بـ "المقسمات أمرا" ؟ ولم خصهم بالذكر ؟

ج: المقسمات أمرا: الملائكة ،

- وخصهم بالذكر : ١- لأنها تنقسم الأمور من الأمطار والأرزاق وغيرهما ٢- أو تفعل التقسيم مأمورة بذلك

٣- أو تتولى تقسيم أمر العباد ، فجبريل للوحي - وميكائيل للرحمة - وملاك الموت لقبض الأرواح - وإسرافيل للنفخ في الصور .

- ويجوز أن يراد بالمقسمات : الرياح لا غير ، لأنها تنشئ السحاب وتنقله وتصرفه وتجري في الجو جريًا سهلًا وتنقسم الأمطار بتصريف السحاب .

س: ما موقع "إنما توعدون لصادق" من الأعراب ؟ وما نوع "ما" ؟ وما الموعود به ؟ وما معنى "لصادق" ؟

ج: "إنما توعدون" : جواب لقسم - "ما" : ١- موصولة (أي الذي توعدونه) ٢- مصدرية (أي وعدكم) - والموعود به:

البعث - "لصادق" : أي وعد صادق كعيشة راضية أي ذات رضا ووصف بالصدق للمبالغة .

س: ما معنى "الدين" ؟ وما معنى "لواقع" ؟ وما اعراب قوله "والسما" ؟

ج: " الدين" : الجزاء على الأعمال - "لواقع" : أي لكائن - "والسما" : قسم

س: ما معنى الحبك؟ وما مفرداها؟ وما قياسه في اللغة؟ وما الذي قيل في ذلك؟

ج: ذات الحبك: الطرائق الحسنه - مثل: ما يظهر على الماء من هبوب الرياح

- وكذلك حبك الشعر: أثار تشنيه وتكسره - مفرداها: حبيكة، ١- كطريقة وطرق

- الذي قيل في ذلك: يقال إن خلقة السماء كذلك، وعن الحسن البصري حبكها نجومها جمع حبك.

س: ما المقصود بالقول المختلف؟

ج: ١- أي قولهم في الرسول - صلى الله عليه وسلم - ساحر وشاعر ومجنون ٢- وقولهم في القرآن سحر وشعر وأساطير الأولين

س: علام يعود الضمير في "عنه"؟ وما معنى "يؤفك عنه"؟

ج: ١- الضمير للقرآن أو الرسول - صلى الله عليه وسلم - ،

والمعنى: ١- أي يصرف عنه من صرف الصرف الذي لا صرف أشد منه وأعظم

٢- أو يصرف عنه من صرف في سابق علم الله: أي علم فيما لم يزل أنه مصروف عن الحق لا يؤمن به.

س: لم أقسم بالذاريات؟ / أو على ما أقسم؟

ج: أقسم بالذاريات على أن وقوع أمر القيامة حق ثم أقسم بالسماء على أنهم في قول مختلف في وقوعه فمنهم شاك ومنهم جاحد ،

- ثم قال: يؤفك عن الإقرار بأمر القيامة من هو مأفوك .

س: ١١: ما معنى "قتل"؟ وما الأصل في استعماله؟ ومن هم الخراصون؟

ج: قتل: أي لعن - وأصله: الدعاء بالقتل والهلاك

- الخراصون: هم الكذابين المقدرين ما لا يصح ، وهم أصحاب القول المختلف

س: ١٢: ما الغمرة؟ وما معنى "ساهون"؟

ج: في غمرة: أي في جهل يغمرهم - ساهون: أي غافلون عما أمروا به

س: ١٣: ما تفسير قوله "يسألون أيان يوم الدين"؟

ج: أي يسألون فيقولون "أيان يوم الدين" : أي متى يوم الجزاء (والتقدير أيان وقوع يوم الدين) .

س: ١٤: ما اعراب قوله "يوم"؟ وما معنى "يفتنون"؟

ج: انتصب اليوم الواقع في الجواب بفعل مضمر دل عليه السؤال: أي يقع يوم هم يفتنون: أي يحرقون ويعذبون

س: ١٥: من القائل "ذوقوا فتنتكم"؟ وما اعراب "هذا الذي"؟ وما المراد بالموصول؟ وما معنى "تستعجلون"؟ / أو متى كانوا يستعجلون

العذاب؟

ج: أي تقول لهم خزنة النار ذوقوا عذابكم واحرقكم بالنار- اعراب "هذا الذي": هذا: مبتدأ - خبره "الذي" - والمعنى:

هذا العذاب هو الذي كنتم به تستعجلون: في الدنيا بقولكم "فاتنا بما تعدنا".

الدرس الثاني : جزاء المتقين وصفاتهم (جعلنا الله وإياكم منهم)

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطُقُونَ ﴿٢٣﴾

س : ما المراد بـ "العيون" ؟ وما معنى "كونهم فيها" ؟

ج : المراد بـ "العيون" : الأنهار الجارية - معنى "كونهم فيها" : أي يرونها وتقع عليها أبصارهم لا أنهم فيها

س ١٧ : ما معنى "آخذين" ؟ وما أعرابها ؟ وما الذي يأخذونه من ربهم ؟ وما المشار إليه في قوله "ذلك" ؟ وما معنى "محسنين" ؟ وما تفسيرات إحسانهم ؟

ج : معنى "آخذين ما آتاهم ربهم" : قابلين لكل ما أعطاهم من الثواب راضين به - أعراب "آخذين" : حال ، - قبل ذلك : أي قبل دخولهم الجنة في الدنيا . - وتفسيرات إحسانهم : ما بعده "كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون" - نوع (ما) فيها : (ما) مزيدة للتوكيد فيكون يهجعون خبر كان ، ويكون المعنى كانوا يهجعون في طائفة قليلة من الليل - يجوز أن تكون ما مصدرية . - والتقدير علي هذا المعنى : كانوا قليلاً من الليل هجوعهم .

س : هل يجوز أن تكون (ما) هنا نافية ؟

لا يجوز أن تكون ما نافية (لأن ما النافية لا تعمل فيما قبلها) ، فلا يكون المعنى أنهم لا يهجعون من الليل قليلاً وقيمونه كله .

س : ما المراد بالاستغفار في "يستغفرون" ؟ وما السحر ؟ / أو ما المراد بقوله "وبالأسحار هم يستغفرون" ؟

ج : المراد بالاستغفار : وصفهم بأنهم يحيون الليل متهجدين ، فإذا أسحروا أخذوا في الاستغفار كأنهم أسلفوا في ليالهم الجرائم فهم يكثررون الاستغفار منها ، والسحر : السدس الأخير من الليل

س : من السائل والمحروم في الآية ؟ / أو ما الفرق بين السائل والمحروم ؟

ج : السائل : من يسأل لحاجته ، المحروم : الذي يتعرض ولا يسأل حياء

س : ما الذي يدل عليه قوله "وفي الأرض آيات" ؟ وما الآيات التي في الأرض ؟ ومن هم الموقنون ؟ ولم وصفوا بذلك ؟

ج : أي في الأرض آيات تدل على الصانع وقدرته وحكمته وتدبيره . والآيات التي في الأرض :

١/ أنها مدحوة فهي مبسوطة لما فوقها وفيها المسالك والفجاج والطرق للمتقلبين فيها .

٢/ هي مجزأة فمن سهل ومن جبل وصلبه ورخوه وطيبة التربة ومالحة التربة .

٣/ وفيها عيون متفجرة (أنهار وبحار) ومعادن عجيبة ودواب منبثة مختلفة الصور والأشكال متباينة الهيئات والأفعال.

- الموقنون : هم الموحدون الذين سلكوا الطريق السوي البرهاني الموصل إلى المعرفة.

- ووصفوا بذلك: لأنهم ناظرون بعيون باصرة وأفهام نافذة كلما رأوا آية عرفوا وجه تأملها فازدادوا إيقاناً على إيقانهم.

س: ما آيات الأنفس؟

ج: ١/ في حال خلقها (جنين) وتنقلها من حال إلى حال (من طفل لشاب... الخ)

٢/ وفي بواطنها وظواهرها من عجائب الفطر وبدائع الخلق ما تتحير فيه الأذهان

٣/ وحسبك بالقلوب وما ركز فيها من العقول وبالألسن والنطق ومخارج الحروف وما في تركيبها وترتيبها ولطائفها من الآيات الساطعة والبيّنات القاطعة على حكمة مدبرها وصانعها

٤/ دُع الأسماع والأبصار والأطراف وسائر الجوارح وتيسيرها لما خلقت له وما سوى ذلك في الأعضاء من المفاصل والنعطاف والتثني فإنه إذا جسي (تيسر) منها شيء جاء العجز وإذا استرخى (شل) وأناخ الذل فتبارك الله أحسن الخالقين.

س: ما معنى قوله "أفلا تبصرون"؟

ج: "أفلا تبصرون": أي تنظرون نظراً من يعتبر.

س: ما المراد بالرزق في قوله "وفي السماء رزقكم"؟ وما الذي روي عن الحسن؟

ج: أي المطر، لأنه سبب الأقوات، وعن الحسن: أنه كان إذا رأى السحاب قال لأصحابه: (فيه والله رزقكم ولكنكم تجرمونه بخطاياكم). ("فكم من رزق حرمنّا منه بسبب خطايانا، وكم من علم ضاع بسبب ذنوبنا") (٢)

س: ما الموعود به في قوله "وما توعدون"؟

ج: ١/ أي الجنة، أو أراد أن ما ترزقونه في الدنيا وما توعدون في الآخرة كله مقدور وكتوب في السماء (في اللوح المحفوظ).

س: علام يعود الضمير في إنه لحق؟ وما أعراب مثل؟ وما القرّانات الواردة فيها؟ وما التقدير على كل؟

ج: الضمير: يعود إلى الرزق أو إلى "ما توعدون"

قرأ (مثل): بالرفع حمزة والكسائي علي أنه صفة لحق فيكون حقاً مثل نطقكم.

٢/ وغيرهم بالنصب: فيكون التقدير (إنه لحق حقاً مثل نطقكم)

س: ماذا قال الأصمعي؟

ج: قال الأصمعي: أقبلت من جامع البصرة فطلع أعرابي علي فعود، فقال: من الرجل؟ فقلت: من بني أصم، قال: من أين

أقبلت؟ فقلت: من موضع يتلى فيه كلام الله، قال: اتل علي، فتلوت

"والذاريات" فلما بلغت قوله "وفي السماء رزقكم"، قال: حسبك، فقام إلى نافقته فنجرها ووزعها على من أقبل وأدبر وعمد إلى سيفه

وقوسه فكسرها وولى، فلما حجبت مع الرشيد طفت أطواف فإذا أنا بمن يهتف بي بصوت رقيق فالتفت فإذا أنا بالأعرابي قد نحل

واصفر فسلم علي واستقرأ السورة فلما بلغت الآية صاح، وقال: قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً، ثم قال: وهل غير هذا؟ فقرأت

"فوقب السماء والأرض إنه لحق" فصاح، وقال: يا سبحان الله من ذا الذي أغضب الجليل حتى حلف؟ لم يصدقوه بقوله حتى

حلف، قالها ثلاثاً وخرجت معها نفسه.

الدرس الثالث : ضيف إبراهيم

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ ﴿٣٣﴾ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾

س : ما غرض الاستفهام في قوله "هل أتاك" ؟

ج : الغرض : تفخيم للحديث وتنبية على أنه ليس من علم رسول الله وإنما عرفه بالوحي .

س : علام يطلق لفظ الضيف ؟ وما قياسه في اللغة ؟ وما الأصل فيه ؟ ولم وصفوا بالضيف ؟

ج : الضيف : للواحد والجماعة كالصوم والزوربون الضيف أي الزائرون - لأنه في الأصل : مصدر ضاف .

- وجعلهم ضيفا لأنهم : كانوا في صورة الضيف حيث أضافهم إبراهيم أو لأنهم كانوا في حسابانه كذلك .

س : لم وصفوا بالمكرمين ؟ وما ناصب إذ في قوله "إذ دخلوا" ؟ وما اعراب سلاما في قوله "فقالوا سلاما" ؟

ج : وصفوا بالمكرمين : لأنهم هم المكرمين عند الله لقوله "بل عباد مكرمون"

- وقيل : لأن إبراهيم خدمهم بنفسه وأخدمهم امراته وعجل لهم القرى (الطعام) (وهو ما يقدم للضيف) .

- ناصب إذ : نصب بالمكرمين إذا فسر بإكرام إبراهيم لهم ، وإلا باضمار (اذكر) .

- "سلاما" : مصدر سد مسد الفعل مستغني به عنه وأصله : نسلم عليكم سلاما .

س : ما اعراب "سلام" ؟ وأين خبره ؟ ولم عدل إلى الرفع في قوله "سلام قوم منكرون" ؟

ج : اعراب "سلاما" : مرفوع على الابتداء - وخبره : محذوف تقديره (عليكم)

- عدل إلى الرفع : للدلالة على اثبات السلام كأنه قصد أن يحييهم بأحسن مما حيوه به أخذا بأدب الله "إذا حييتم"، وهذا أيضا من إكرامه لهم .

س : ما معنى "قوم منكرون" ؟ وما معنى "فراغ إلى أهله" ؟ ولم ذلك ؟

ج : أي أنتم قوم منكرون فعرفوني من أنتم ؟

- "فراغ إلى أهله" : أي فذهب إليهم في خفية من ضيوفه وذلك لأن من آداب المضيف : ١/ أن يخفي أمره

٢/ أن يبادر بالقرى (بالطعام والشراب) من غير أن يشعر به الضيف حذرا من أن يكفه

س : ولم قربه إليهم ؟

ج : قربه إليهم : ليأكلوا منه فلم يأكلوا .

س: ما الغرض من قوله "ألا تأكلون"؟ وما معنى "فأوجس" - "خيفة"؟ ولم خاف؟

ج: الغرض: أنكر عليهم ترك الأكل، أو حثهم عليه - فأوجس: أي فاضمر - خيفة: أي خوفاً وخاف منهم: لأنه من لم يأكل طعامك لم يحفظ ذمّك - وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - (وقع في نفسه أنهم ملائكة أرسلوا للعذاب)

س: وكيف طمأنوه؟

ج: قالوا له "لا تخف" إنا رسل الله.

س: ما الذي يفيد الوصف بقوله "عليم"؟ ومن المبشر به؟

ج: عليم: أي يبلغ ويعلم - والمبشر به: إسحاق عند الجمهور.

س: ما معنى "في صرة"؟ وما موقعها مما قبلها؟

ج: في صرة: أي في صيحة، من صر القلم والباب - قال الزجاج: الصرة شدة الصياح هاهنا.
- محلّه: النصب على الحال، أي فجاءت صارة - وقيل: فأخذت في صياح وصرتها قولها يا ويلتنا.

س: ما معنى "فصكت وجهها"؟ ولم فعلت ذلك؟، أو على ما يدل؟ وما المراد من قوله "وقالت عجوز عقيم"؟

ج: "فصكت وجهها": أي فلطمت ببسط يدها - وقيل: فضربت بأطراف أصابعها جبهتها كما يفعل المتعجب - "وقالت عجوز عقيم": أي أنا عجوز فكيف ألد؟ - كما قال في موضع آخر "ألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخاً"

س: ما معنى كذلك في قوله "قالوا كذلك"؟ وما المقصود بقوله "الحكيم العليم"؟

ج: معنى كذلك: أي مثل ذلك الذي قلنا وأخبرنا به - قال ربك: أي إنما نخبرك عن الله تعالى والله قادر على ما تستبعدين.
- والمقصود بقوله "الحكيم": الحكيم في فعله - "العليم": العليم فلا يخفى عليه شئ.

س: ماذا فعل إبراهيم؟

ج: لما علم أنهم ملائكة وأنهم لا ينزلون إلا بأمر الله رسلاً في بعض الأمور جاء سؤاله.

س: لم قال "فما خطبكم أيها المرسلون"؟ وما معنى "فما خطبكم"؟ وفيهم أرسل المرسلون؟

ج: قال لهم ذلك: لما علم أنهم ملائكة وأنهم لا ينزلون إلا بأمر الله رسلاً في بعض الأمور.
- "فما خطبكم": أي فما شأنكم وما طلبكم وفيهم أرسلتم؟ - وأرسل المرسلون: بالبشارة خاصة أو لأمر آخر أو لهما معا.

س: ما المراد بالقوم المجرمين؟ وما معنى "حجارة من طين مسومة"؟

ج: المراد بالقوم المجرمين: أي قوم لوط
- "حجارة من طين مسومة": أريد السجيل: وهو طين أدخل النار حتي صار في صلابة الحجارة،
- مسومة: أي معلمة من السومة وهي العلامة على كل واحد منها اسم من يهلك به.

س: وما معنى "عند ربك"؟ ولم سماهم مسرفين؟

ج: "عند ربك": أي في ملكه وسلطانه.

- سماهم مسرفين: كما سماهم عاديين لإسرافهم وعدوانهم في عملهم حيث لم يقنعوا بما أبيح لهم.

س : علام يعود ضمير الغيبة في قوله "فأخرجنا من كان فيها" ؟ ولماذا ؟

ج : أي في القرية ، ولم يجر لها ذكر : لكونها معلومة .

س : من المقصود بالمؤمنين ؟ وما معنى "غير بيت من المسلمين" ؟ وما المحذوف في قوله "غير بيت" ؟

ج : المقصود بالمؤمنين : نوطا ومن آمن به - "غير بيت من المسلمين" : أي غير أهل بيت - والمحذوف : كلمة (أهل) .

س : ما الدليل في الآيات على أن الإيمان والإسلام واحد ؟

ج : لأن الملائكة سموهم مؤمنين ومسلمين هنا .

س : ما مرجع ضمير - فيها - في قوله "وتركنا فيها" ؟ وما معنى "آية" ؟

ج : ضمير - فيها - : أي في القرية - وآية : أي علامة يعتبر بها الخائفون دون القاسية قلوبهم .

الدرس الرابع : الإتحاظ بهلاك المشركين السابقين .

(إحدرا أن تكون مثلهم)

وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ بُرْكَانَهُ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَدْرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرِّيمِ ﴿٤٢﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾ كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ أَنْتَ مَلَكُومٌ ﴿٥٤﴾ وَذَكَرَ فَإِنَّ الدِّكْرَىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾

س : علام عطف قوله "وفي موسى" ؟ وما القياس في اللغة ؟

ج : معطوف على "وفي الأرض آيات" أو على قوله "وتركنا فيها آية" على معنى وجعلنا في موسى آية (القياس) بقوله - علفتها تبنا وماء بارداً - أي سقيتها ماءً بارداً حيث حذف الفعل للعلم به .

س : ما معنى "بسلطان مبين" ؟ وما المقصود به في الآية ؟

ج : "بسلطان مبين" : بحجة ظاهرة - والمقصود به : اليد والعصا .

س : ما معنى "فتولى بركنه" ؟ وما الركن عامة ؟ وما معنى "مليم" ؟

ج : فتولى : أي فاعرض عن الأيما - بركنه : أي بما كان يتقوى به من جنوده وملكه .

- والركن : هو ما يركن إليه الإنسان من مال وجند . - "مليم" : أي أتى بما يلام عليه من كفره وعناده .

س : بم تفسر وصف الله - عز وجل - ليونس - عليه السلام - بهذا الوصف في قوله "فالتقمه الحوت وهو مليم" ؟

ج : لأن موجبات اللوم تختلف وعلى حسب اختلافها تختلف مقادير اللوم ، فالكافر ملوم على مقداره ، ومرتكب الكبيرة والصغيرة والزلة كذلك .

س : ما اعراب "وهو مليم" ؟ وما معنى "الريح العقيم" ؟ وما الراجح فيها ؟ وما الدليل ؟

ج : الجملة مع الواو : حال من الضمير في "فاخذناه"

- "الريح العقيم" : هي التي لا خير فيها من انشاء مطر أو القاح شجر وهي ريح الهلاك

- واختلف فيها ولاظهر أنها الدبور (فتح الدال) ، لقوله - عليه السلام - (نصرت بالصبا وأهلك عاد بالدبور) .

س : ما معنى "الريميم" ؟ وما مقصوده في الآية ؟

ج : الريميم : هو كل ما رم أي بلى وتفتت من عظم أو نبات أو غير ذلك

- والمقصود : ما تترك من شئ هبت وجاءت عليه من أنفسهم وأنعامهم وأموالهم إلا أهلكته .

س : ما المراد بقوله "وفي ثمود" ؟ وما المدى الزمني لتمتعهم ؟

ج : "وفي ثمود" : أي وفي ثمود أيضا آية المدى الزمني لتمتعهم : "إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين" تفسيره قوله "تمتعوا في داركم ثلاثة أيام" .

س : ما معنى "ففتوا" ؟ وما الصاعقة ؟ ولم قال "وهم ينظرون" ؟

ج : "ففتوا" : أي فاستكبروا عن امتثاله . الصاعقة : هي العذاب وكل عذاب مهلك صاعقة ، قال

- "وهم ينظرون" : لأنها كانت نهارا يعاينونها .

س : ما المراد من قوله "فما استطاعوا من قيام" ؟ وما المقصود بقوله "وما كانوا منتصرين" ؟

ج : المراد من قوله "فما استطاعوا من قيام" : أي هرب أو هو من قولهم ما يقوموا به إذا عجز عن دفعه .

- المقصود بقوله "وما كانوا منتصرين" : أي ما كانوا ممتنعين من العذاب .

س : وما معنى "وقوم نوح من قبل" ؟ وبما قرأ أبو عمرو والكسائي وحمزة قوله "وقوم نوح" ؟ وما التقدير حينئذ ؟ وما الذي يؤيد قرائتهم ؟

ج : المعنى : "وقوم نوح من قبل" : أي وأهلكنا قوم نوح ، لأن ما قبله يدل عليه .

- وقرأ أبو عمرو والكسائي وحمزة : بالجر - والتقدير : أي وفي قوم نوح آية .

س : ما معنى "من قبل" - "فاسقين" ؟

ج : "من قبل" : أي من قبل هؤلاء المذكورين - "فاسقين" : أي كافرين

س : بم نصبت السماء ؟ وما معنى "بأيد" - "وإنا لموسعون" ؟

ج : نصب "السماء" : بفعل يفسره "بنيناها بأيد" - "بأيد" : أي بقوة

- والأيد : القوة ، ومنه قوله تعالى (وأذكر عبدنا داود ذا الأيد) أي ذا القوة .

- "وإنا لموسعون" : أي لقادرون ، من الوسع وهو الطاقة والموسع القوي على الانفاق أو الموسعون ما بين السماء والأرض .

س : ما المراد بقوله "فرشناها" ؟ وبم نصبت ؟ وما معنى "فنعم الماهدون" ؟

ج : "فرشناها" : أي بسطناها ومهدناها - وهي منصوبة : بفعل مضمر - والتقدير : فرشنا الأرض فرشناها

- "فنعم الماهدون" : أي نعم الماهدون نحن .

س : ماذا قيل في قوله "ومن كل شئ خلقنا زوجين" ؟ وما الذي نقل عن الحسن ؟

ج : قيل :- أي ومن كل شئ من الحيوان خلقنا زوجين ذكر وأنثى

- وعن الحسن (السماء والأرض والليل والنهار والشمس والقمر والبر والبحر والموت والحياة فعدد أشياء وقال : كل اثنين منها زوج والله تعالى فرد لا مثيل له)

س : ما معنى قوله "لعلكم تذكرون" ؟ ومن أي شئ يكون الفرار إلى الله ؟

ج : "لعلكم تذكرون" : أي فعلنا ذلك كله من بناء السماء وفرش الأرض وخلق الأزواج لتتذكروا فتعرفوا الخالق وتعبدوه . والفرار

إلى الله يكون : ١- من الشرك إلى الإيمان بالله ٢- أومن طاعة الشيطان إلى طاعة الرحمن ٣- أومما سواه إليه

س : ما سبب التكرار في قوله "إني لكم نذير مبين" ؟

ج : التكرار : للتوكيد والإطالة في الوعيد أبلغ .

س : علام تعود الإشارة في قوله "كذلك" ؟ وما معنى كذلك ؟ ولئن الضمير في قوله "الذين من قبلهم" ؟ ولماذا رموهم بالسحر والجنون ؟

ج : المعنى :- "كذلك" : أي الأمر مثل تكذيب المشركين للرسول - صلى الله عليه وسلم - وتسميته ساحراً أو مجنون .

- ثم فسر ما أجمل بقوله .

- الضمير : يعود إلى (قومك) - والتقدير : أي من قبل قومك - رموهم بالسحر والجنون : لجهلهم .

س : ما مرجع الضميرين في قوله "أتواصوا به" ؟ وما معناها ؟ وما الغرض من قوله "بل هم قوم طاغون" ؟

ج : الضميرين : للقول ، أي أتواصى الأولون والآخرين بهذا القول حتى قالوه جميعاً متفقين عليه .

- "بل هم قوم طاغون" : أي لم يتواصوا به لأنهم لم يتلاقوا في زمان واحد بل جمعتهم العلة الواحدة وهي الطغيان ، والطغيان هو الحامل عليه .

س : ما معنى "بمعلوم" ؟ وما معنى "وذكر" ؟ وبما يكون التذكير ؟ وما مظهر نفع المؤمنين بالذكرى ؟

ج : أي فلا نوم عليك في اعراضك بعدما بلغت الرسالة وبذلت مجهودك في البلاغ والدعوة .

- وذكر : أي وعظ . - ويكون : بالقرآن - ومظهر نفع المؤمنين بالذكرى : بأن تزيد في عملهم

الدرس الخامس : العبادة هي المقصود الأعظم

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا ﴿٥٧﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥٩﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

س : ما المراد بقوله "إلا ليعبدون" ؟ ثم وضح ما قيل في ذلك ؟ وما الرأي الراجح مع ذكر الدليل ؟

ج : العبادة إن حملت على حقيقتها فلا تكون الآية عامة بل المراد بها المؤمنون من الفريقين (الإنس والجن) - دليله :

١- السياق أعني "وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين" وهذا لأنه لا يجوز أن يخلق الذين علم منهم أنهم لا يؤمنون للعبادة . لأنه سبحانه إذا خلقهم للعبادة وأراد منهم العبادة فلا بد أن توجد منهم فإذا لم يؤمنوا علم أنه خلقهم لجهنم ، كما قال تعالى "ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس"

- وقيل : إلا لأمرهم بالعبادة ، وهو منقول عن علي - رضي الله عنه -

- الرأي الراجح : أن تحمل العبادة على التوحيد ، فقد قال ابن عباس - رضي الله عنهما - (كل عبادة في القرآن فهي توحيد) ، والكل يوحدونه في الآخرة لما عرفه أن الكفار كلهم مؤمنون موحدون في الآخرة .

- الدليل : قوله "ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين" نعم قد أشرك البعض في الدنيا لكن مدة الدنيا بالاضافة إلى الأبد أقل من يوم ومن اشترى غلاما

- وقال (ما اشتريته إلا للكتابة) كان صادقا في قوله : ما اشترى إلا للكتابة وان استعمله في يوم من عمره لعمل آخر .

- مثال آخر : ما اشتريت السيارة إلا لوسعها فيها مميزات أخرى .

س : ما معنى "أريد منهم من رزق" ؟ وما المراد بقوله "وما أريد أن يطعموا" ؟ وما نوع الاضافة فيها ؟

ج : "أريد منهم من رزق" : أي ما خلقتهم ليرزقوا أنفسهم أو يرزقوا واحدا من عبادي .

- المراد بقوله "وما أريد أن يطعموا" : قال ثعلب : إن يطعموا عبادي وهي اضافة تخصيص كقوله - عليه الصلاة والسلام - خبرا عن الله تعالى (من أكرم مؤمنا فقد أكرمني ، ومن آذى مؤمنا فقد آذاني)

س : ما معنى "المتين" ؟ وما اعرابها بالرفع ؟

ج : المتين : الشديد القوي - وبالرفع : صفة لـ "ذو" .

س : من "الذين ظلموا" ؟ ومن الذي ظلموه ؟ وبم ظلموه ؟

ج : الذين ظلموا : أهل مكة - والذي ظلموه : هورسول الله ، وظلموه : بالتكذيب .

س : ما معنى "ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم" - "فلا يستعجلون" ؟ وما سبب هذا التعبير ؟

ج : "ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم" : أي نصيباً من عذاب الله مثل نصيب أصحابهم ونظرائهم من القرون المهلكة قال الزجاج : الذنوب في اللغة : النصيب. - "فلا يستعجلون" : أي فلا يستعجلون نزول العذاب وسبب هذا التعبير : هذا جواب النضر بن الحارث وأصحابه حين استعجلوا العذاب .

س : ما المراد باليوم في قوله " من يومهم الذي يوعدون " ؟

ج : أي من يوم القيامة - وقيل : من يوم بدروقد نزل بهم العذاب الموعود يوم بدرو لهم في الآخرة أشد العذاب .

هام : أهم الأسرار البلاغية في السورة .

- ١- في قوله " هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين " : استفهام غرضه التشويق والتفخيم .
- ٢- في قوله " فتولي بركنه " : استعارة ، حيث استعار الركن للجنود ، لأن فرعون كان يتقوي بجنوده .
- ٣- في قوله " وهو مليم " : مجاز عقلي حيث أطلق اسم الفاعل علي اسم المفعول فيكون المعنى أنه ملام علي طغيانه .

أهم ما يستفاد من السورة :

- ١- لله أن يقسم بما يشاء من خلقه ، تلفت الأنظار إلي بديع صنعه سبحانه وتعالى .
 - ٢- الجنة تنال بالأعمال الصالحة .
 - ٣- إكرام الضيف من مكارم الأخلاق .
 - ٤- المقصود الأعظم من خلق الإنسان والجن هو عبادة الله تعالى .
 - ٥- الرزق بيد الله تعالى لا غير (يا ليت قومي يعلمون) .
 - ٦- إتخاذ العظا والعبرة (من قصص السابقين) ... (سواء الناجحين والفاشلين) .
- تم بحمده سورة الذاريات .

(" ولا تنسى أهم الإعرابات ")

الكلمة	اعرابها
" ذروا "	مصدر ، والعامل فيه : اسم الفاعل .
" وقرا "	مفعول الحاملات .
" إنما توعدون "	جواب القسم .
ما - في قوله " إنما توعدون "	موصولة أو مصدرية .

قسم.	"والسما ذات الحبك"
للقرآن أو الرسول	الضمير في "يؤفك عنه من أوفيك"
ويجوز أن يكون الضمير لما توعدون أو للدين.	
إشارة إليهم.	اللام في "الخراصون"
انتصب اليوم الواقع في الجواب بفعل مضمر دل عليه السؤال أي: يقع يوم هم على النار يفتنون	يوم في "يوم هم على النار"
ويجوز أن يكون مفتوحا لضافته إلى غير متمكن، وهو الجملة ومحل نصب بالمضمر الذي هو يقع	
أو رفع على: هو يوم هم على النار يفتنون.	
هذا: مبتدأ، الذي كنتم به تستعجلون: خبره.	"هذا الذي كنتم به تستعجلون"
حال من الضمير في الظرف وهو خبر (إن).	"أخذين"
١- ما مزيده للتوكيد، ويهجعون خبر كان، والمعنى على هذا: كانوا يهجعون في طائفة قليلة من الليل.	ما- في قوله "كانوا قليلا من الليل ما يهجعون"
٢- ويجوز أن تكون ما مصدرية، والتقدير: كانوا قليل من الليل هجوعهم، ولا يجوز أن تكون ما نافية: لأنها لو كانت نافية فيكون المعنى: أنهم لا يهجعون من الليل قليلا ويقيمون الليل كله.	
يعود إلى الرزق أو إلى ما توعدون.	الضمير في "إنه لحق"
بالرفع حمزه والكسائي صفة للحق، أي: حق مثل نطقكم	"مثل ما أنكم تنطقون"
، وبالنصب أي إنه لحق حقا مثل نطقكم.	
منصوب وعامل النصب فيه هو قوله المكرمين إذا فسر بإكرام إبراهيم عليه السلام لهم، أما إذا لم يفسر بإكرام إبراهيم عليها السلام لهم كان نصبه بفعل: أي واذكر لهم دخولهم عليه.	"إذ دخلوا عليه"
مصدر سد مسد الفعل مستغنى به عنه.	سلاما- في "فقالوا سلاما"
مرفوع على الابتداء، وخبره محذوف.	سلام- في "قال سلام"
في محل النصب على الحال أي: فجاءت صارة.	"صرة"
يعود على القرية.	الضمير المجرور في "كان فيها"
معطوف على وفي الأرض آيات أو على قوله وتركنا فيها آية على معنى وجعلنا في موسى آية كقوله: علقتهما تبنا وماء باردا.	"وفي موسى"
الجملة مع الواو حال من الضمير في "فأخذناه".	"أو مجنون فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليم"
منصوب، وعامل النصب فعل يفسره "بنيناها".	"والسما"
منصوب بفعل مضمر، أي: فرشنا الأرض فرشناها.	"والأرض"

التكرير للتوكيد.	"إني لكم منه نذير مبين* ولا تجعلوا مع الله إلها آخر إني لكم منه نذير مبين"
يعود إلى قوم النبي صلى الله عليه وسلم ، والمعنى: ما أتى الذين من قبل قومك.	الضمير في "من قبلهم"
للقول.	الضمير المجرور في "أتواصوا به"
بالرفع صفة لذو.	نوع الاضافة في "ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون"
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والظالمين أهل مكة ، وظلم بالتكذيب	"المتين"
	مفعول "ظلموا"

الواجب :

حل أسئلة الكتاب المدرسي ص ١٦ .

سورة الطور

مكية وهي تسع وأربعون آية .

الدرس الأول : العذاب واقع للكفار

وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَالسَّافِرِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَورًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا ﴿١٣﴾ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾ أَفَسِحْرَ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

س : ما الطور ؟ وما الذي تفيده الواو ؟ وما الكتاب المسطور ؟ ولم نكر ؟

ج : الطور : هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى (عليه السلام) - الواو : الواو الأولى في قوله (والطور) لتقسم ، والباقي للعطف - والكتاب المسطور : هو القرآن - ونكر : لأنه كتاب مخصوص من بين سائر الكتب ، وألوح المحفوظ ، أو التوراة .

س : ما الرق ؟ وما معنى المنشور ؟

ج : الرق : هو الصحيفة ، أو الجلد الذي يكتب فيه - والمنشور : أي مفتوح لا ختم عليه .

س : ما البيت المعمور ؟ وأين مكانه ؟ ولم وصف بذلك ؟

ج : هو - بيت في السماء حيال الكعبة ٢- وقيل الكعبة لكونها معمورة بالحجاج والعمار

- ووصف بالمعمور : لأنه بكثرة زواره من الملائكة فقد روى أنه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ويخرجون ثم لا يعودون إليه أبدا .

س: ما السقف المرفوع؟ وما معنى البحر المسجور؟

ج: السقف المرفوع: أى السماء أو العرش - والبحر المسجور: أى المملوء ، أو الموقد

س: ما نوع الواو فيما تقدم من الآيات؟ ما موقع جملة (إن عذاب ربك لواقع) من الإعراب؟ وما معنى (عذاب ربك لواقع)؟

ج: الواو الأولى (والطور) لتقسم وما بعدها للعطف

- و"إن عذاب ربك لواقع": جواب للقسم - والمعنى: أى الذى أوعد الكفار به لواقع

س: ما معنى لواقع؟ وما معنى "ماله من دافع"؟ وما موقعها من الإعراب؟

ج: لواقع: أى لنازل - "ماله من دافع": لا يمنعه مانع - والجملة: صفة لواقع أى واقع غير مدفوع

س: من الصحابي الذى أسلم بسبب قوله (إن عذاب ربك لواقع)؟ / أو ما الأثر الدال على ذلك؟

ج: هو جبير بن مطعم ، قال جبير بن مطعم: أتيت رسول الله أكلمه فى الأسارى فلقينته فى صلاة الفجر يقرأ سورة الطور فلما بلغ (إن عذاب ربك لواقع) أسلمت خوفاً من أن ينزل العذاب .

س: ما عامل النصب فى (يوم تمور)؟ وما معنى (تمور السماء مورا)؟

ج: العامل فى يوم: (لواقع) أى يقع فى ذلك اليوم ، أو اذكر يوم تمور

- تمور السماء مورا: أى تدور كالرحى مضطربة

س: كيف تسير الجبال مع أنها جماد ثابتة؟

ج: أى تسير فى الهواء كالسحاب لأنها تصبح هباء منثورا

س: فيم استعمل الخوض؟ وما إعراب "يوم يدعون"؟ وما الدع المستفاد من قوله "يوم يدعون"؟ وكيف يكون؟

ج: أصل الخوض المشي فى الماء ثم غلب فى الاندفاع فى الباطل والكذب ومنه قوله "وكنا نخوض مع الخائضين"

إعراب "يوم يدعون": بدل من يوم تمور - الدع: الدفع العنيف ، وذلك إن خزنة النار يغلقون أيديهم إلى أعناقهم

ويجمعون نواصيهم إلى أقدامهم ويدفعونهم إلى النار دفعا على وجوههم وزخا أى دفعا فى أفضيتهم فيقال لهم (هذه النار التى كنتم تكذبون فى الدنيا)

س: ما إعراب "أفسح هذا"؟ وما المقصود منها؟

ج: هذا: مبتدأ مؤخر ، - سحر: خبر مقدم

- المقصود منها: يعنى كنتم تقولون للوحى: هذا سحر ، أفسح هذا؟ يريد أهذا الذى ترونه أيضا سحر .

س: ما المراد بقوله (أم أنتم لا تبصرون)؟ وما نوع الأسلوب؟

ج: المعنى: أم أنتم لا تبصرون كما كنتم لا تبصرون فى الدنيا - يعلى: أم أنتم عمى عن المخبر عنه كما كنتم عميانا لخبر

- نوع الأسلوب: تقرير عوتهم . - والغرض منه: السخرية والإستهزاء .

س: أين خبر (سواء) فى قوله "سواء عليكم"؟ ولم قال "إنما تجزون ما كنتم تعملون"؟

ج: خبر سواء: محذوف أى سواء عليكم الأمران الصبر وعدمه وقيل على العكس وعلى استواء الصبر وعدمه بقوله "إنما تجزون ما

كنتم تعملون" لأن الصبر إنما يكون له مزيه على الجزع لنفعه فى العاقبة (فى الآخرة) .

س : ما الفرق بين الصبر على الجزع والصبر على العذاب ؟

ج : الصبر إنما يكون له مزية على الجزع لنفعه في العاقبة بأن يجازى عليه الصابر جزاء الخير ، أما الصبر على العذاب الذي هو الجزاء ولا عاقبة له ولا منفعه فلا مزية له على الجزع .

الدرس الثاني : نعيم المتقين

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾ وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْنِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾

س : ما المراد بالنعيم في قوله "جنات ونعيم" ؟ وما اعراب "فاكهين" ؟ وما معناها ؟

ج : المراد بالنعيم :

- ١- إن المتقين في جنات : أي في آية (أي) جنات ونعيم وأي نعيم بمعنى الكمال في الصفة
- ٢- أو في جنات ونعيم مخصوصة بالمتقين خلقت لهم خاصة
- فاكهين : حال من الضمير المستكن في الجروا المجرور (في جنات) .
- ومعناها : متلذذين بما آتاهم ربهم

س : وما اعراب في جنات ؟

ج : جار ومجرور في محل رفع خبر (إن) والتقدير "إن المتقين استقروا في جنات ونعيم" حال كونه متلذذين بما آتاهم ربهم .

س : علام عطف قوله "ووقاهم ربهم" ؟ وما معناه ؟

ج : عطف قوله "ووقاهم ربهم" :

- ١- على "في جنات" ، والمعنى : أي أن المتقين استقروا في جنات ووقاهم ربهم
- ٢- أو على آتاهم ربهم على أن تجعل ما مصدرية ،
- والمعنى : فاكهين بإتيانهم ربهم ووقايتهم عذاب الجحيم (يقال لهم كلوا واشربوا هنيئاً)
- ٣- أو الواو للحال ، وقد بعدها مضمرة

س : ماذا يقال لهم ؟ وما معنى هنيئاً ؟ وما اعراب متكئين ؟ وما مفرد سرر ؟

ج : يقال لهم :كلوا واشربوا الآية هنيئاً أي أكلا وشربا هنيئاً أو طعاما وشربا هنيئاً وهو الذي لا تنغيص فيه

- متكئين: حال من الضمير في كلوا واشربوا
- مفرد سرر: سرير

س : ما معنى مصفوفة ؟ وما معنى وزوجناهم ؟ وما مفرد حور ؟ وما معنى عين ؟

ج : مصفوفة: أي موصول بعضها ببعض - وزوجناهم: أي وقرناهم

- مفرد حور: حوراء - عين :عظام الأعين وحسانها

س : ما إعراب "والذين آمنوا" وما القراءة الأخرى في قوله "واتبعتهم" وما المراد بالذرية ؟ وما إعراب "بإيمان" ؟

ج : "والذين آمنوا" : مبتدأ ، "ألحقنا بهم" : خبره - القراءة الأخرى : "واتبعناهم" قراءة أبي عمرو بالفتح

- المراد (بذريتهم) : أولادهم - بإيمان" : حال من الفاعل

س : ما معنى "ألحقنا بهم ذريتهم" ؟

ج : ١- أي ألحق الأولاد بإيمانهم وأعمالهم درجات الآباء وإن قصرت أعمال الذرية عن أعمال الآباء

٢- وقيل إن الذرية وإن لم يبلغوا مبلغا يكون منهم الإيمان استدلال ، وإنما تلقنوا منهم تقليدا فهم يلحقون بالآباء

س : ما معنى "وما ألتناهم من عملهم من شيء" ؟ ووردت (من) مكررة في الآية : فما إعراب كل منهما ؟

ج : أي وما أنقصناهم من ثواب أعمالهم من شيء

(من) الأولى :متعلقة بالتناهم - والثانية : زائده

س : بم تفسر قوله تعالى "كل امرئ بما كسب رهين" ؟ وما معنى "وأمددناهم" ؟ وما المراد بقوله "كأسا" ؟

ج : قوله تعالى "كل امرئ بما كسب رهين" : أي مرهون ، فنفس المؤمن مرهونه بعمله وتجازى به

"وأمددناهم" : أي وزدناهم في وقت بعد وقت بفاكهة ولحم مما يشتهون وإن لم يطلبوا ،

"كأسا" : أي كأس من خمر

س : ما معنى يتنازعون ؟ وما الغرض من قوله "لا لغوف فيها ولا تأثيم" ؟

ج : أي يتعاطون ويتبادلون هم وجلسائهم من أقربائهم ويتناول هذا الكأس من يد هذا وهذا والغرض من قوله "لا لغوف فيها

ولا تأثيم" : لا لغوف فيها أي في شرابها ، ولا تأثيم أي لا يجري بينهم باطل ولا ما فيه إثم لو فعله فاعل في دار التكليف (الدنيا) من

الكذب والنشتم ونحوهما كشاربي خمر الدنيا لأن عقولهم ثابتة فيتكلمون بالحكم والكلام الحسن ولا لغوف فيها ولا تأثيم

س : لم قال "غلمان لهم" ؟ وما وجه الشبه في قوله "كأنهم لؤلؤ مكنون" ؟

ج : "غلمان لهم" : أي مملكون لهم مخصوصون بهم وجه الشبه في قوله "كأنهم لؤلؤ مكنون" : كأنهم لؤلؤا من بياضهم وصفائهم

س : أين يكون اللؤلؤ المكنون ؟

ج : في الصدف لأنه رطبا أحسن وأصفى ، أو مخزون لأنه لا يخزن إلا الثمين غالى القيمة والثمن

س : عن أي شيء يسأل بعضهم بعضا ؟ وما معنى "كنا في أهلنا" ؟ وما معنى مشفقين ؟

ج : يسأل بعضهم بعضا عن : أحواله وأعماله وما استحق به نيل ما عند الله ،

- كنا فى أهلنا: أى فى الدنيا مشفقين: أى ١- أرقاء القلوب من خشية الله

٢- أو خائفين من نزع الإيمان وفوت الأمان

٣- أو من رد الحسنات والأخذ بالسيئات

س: بم من الله عليهم؟ وما عذاب السموم؟

ج: من الله عليهم بالمغفرة والرحمة

- عذاب السموم: هى الريح الحارة التى تدخل المسام فسميت بها نار جهنم لأنها بهذه الصفة

س: ما معنى "إنا كنا من قبل ندعوه"؟ وما معنى "ندعوه"؟ وما معنى البر فى قوله إنه هو البر؟ وما معنى الرحيم؟

ج: "إنا كنا من قبل ندعوه": أى من قبل لقاء الله تعالى والمصير إليه أى فى الدنيا

- "ندعوه": نعبد ولا نعبد غيره ونسأله الوقاية

- البر: أى المحسن

- الرحيم: أى عظيم الرحمة الذى إذا عبد أثاب وإذا سئل أجاب (فادعوا أن تكون من الأوائل فى الدنيا والآخره)

سلسلة
الأحسن

أ/ حسين جبارة

الدرس الثالث : سفه عقول الكفار

فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُّ بِهِ رَبِّبِ الْمُنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاعُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٤﴾ أَمْ خُلِفُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصْطَرُّونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ هُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبُنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ هُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾

س : ما المراد بقوله "فذكر" ؟ وما المقصود بقوله "بنعمت ربك" ؟ أو بم أنعم الله على نبيه ؟

ج : "فذكر" : أي فاثبت على تذكير الناس وموعظتهم

- "بنعمت ربك" : أي برحمة ربك وانعامه عليك بالنبوة ورجاحة العقل

س : ما الغرض من نفي الكهانة والجنون في قوله "بكاهن ولا مجنون" ؟ وما اعرابها ؟ وما التقدير ؟

ج : الغرض : أي فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون كما زعموا

- اعرابها : في موضع الحال - والتقدير : لست كاهنًا ولا مجنونًا متلبسًا بنعمة ربك

س : ما تقدير قوله "أم يقولون شاعر" ؟ وما نوع (أم) ؟ وما معناها ؟ وما "ريب المنون" ؟

ج : التقدير : أي هو شاعر - (أم) : منقطعة - بمعنى : (بل) ، والهمزة تفيد الإضراب والاستفهام .

- "ريب المنون" : أي حوادث الدهر ، أي تنتظر نوائب الزمان فيهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير والنابعة .

س : ما المعنى في قوله "فإني معكم من المتربصين" ؟

ج : المعنى على تقدير الهمزة ، أي : أنربص هلاككم كما تتربصون هلاكي .

س : ما معنى "أحلامهم" ؟ ولم أسند الأمر إلى "أحلامهم" في قوله "أم تأمرهم أحلامهم" ؟ وما المشار إليه في قوله "بهذا" ؟ وما معنى "قوم طاغون" ؟

ج : "أحلامهم" : أي عقولهم - وأسند الأمر إلى الأحلام : مجازا والمشار إليه في قوله - "بهذا" : هو التناقض في القول وهو قولهم بكاهن وشاعر مع قولهم مجنون وكانت قريش يدعون هؤلاء أهل الأحلام والنهي . فكيف يكون شاعرا ومجنون ، وهم لا يجتمعان في شخص .
- "قوم طاغون" : أي مجاوزون الحد في العناد مع ظهور الحق لهم واضحا .

س : ما معنى "تقوله" ؟ وما المراد بقوله "بل" ؟ وما المقصود من قوله "لا يؤمنون" ؟

ج : "تقوله" : أي اختلقه محمد من تلقاء نفسه
- والمراد بقوله "بل" : أي ليس الأمر كما زعموا والمقصود من قوله - "لا يؤمنون" : فلكفرهم وعنادهم يرمونه بهذه المطاعن مع علمهم ببطان قولهم وأنه ليس بمُتَقَوْل (أي ليس من عند رسول الله أو ليس من تلقاء نفسه وهو الوحي) لعجز العرب عنه وما محمد إلا واحد من العرب .

س : ما المراد بقوله "فليأتوا بحديث" ؟ وما معنى "مثله" ؟ وما المقصود من قوله "إن كانوا صادقين" ؟

ج : "فليأتوا بحديث" : أي بحديث مختلق - "مثله" : أي مثل القرآن
- "إن كانوا صادقين" : أي إن كانوا صادقين في أن محمدا تقوله من تلقاء نفسه لأنه بلسانهم وهم فصحاء .

س : ما الذي قيل في قوله "أم خلقوا من غير شيء" ؟

ج : ١/ أي أم أحدثوا وقدروا التقدير الذي عليه فطرتهم من غير شيء أي من غير مقدر أم هم الذين خلقوا أنفسهم حيث لا يعبدون الخالق
٢/ وقيل : أخلقوا من أجل لا شيء من جزاء ولا حساب أم هم الخالقون فلا يأتمرون .

س : لم قال "أم خلقوا السماء والأرض" ؟ وما معنى "بل لا يوقنون" ؟

ج : "أم خلقوا السماء والأرض" : أي أم خلقوا السماوات والأرض فلا يعبدون خالقهما .
- "بل لا يؤمنون" : أي لا يتدبرون في الآيات فيعلموا خالقهم وخالق السماوات والأرض .

س : ما المراد من قوله "خزائن ربك" ؟ ومن هم المصيطرون ؟

ج : "خزائن ربك" : أي خزائن ربك من النبوة والرزق وغيرهما فيخسون من شأوا بما شاءو
- المصيطرون : أي الأرباب الغالبون حتى يدبروا أمر الربوبية ويبنوا الأمور على مشيئتهم .

س : ما المراد بقوله "أم لهم سلم" ؟ وما معنى "يستمعون فيه" - "بسلطان مبين" ؟

ج : "أم لهم سلم" : أي أم لهم سلم منصوب يرتقون به إلى السماء .
- "يستمعون فيه" : أي يستمعون فيه كلام الملائكة وما يوحى إليهم من علم الغيب حتى يعلموا ما هو كائن من تقدم هلاكه على هلاكهم وظفرهم في العاقبة دونه كما يزعمون ، قال الزجاج : يستمعون فيه أي عليه .
- "بسلطان مبين" : أي بحجة واضحة تصدق استماع مستمعهم .

س : ما الغرض من قوله "أم له البنات ولكم البنون" ؟

ج : سفه أحلامهم حيث اختاروا لله ما يكرهون وهم حكماء عند أنفسهم.

س : فيم يكون سؤال الأجر ؟ وما المغرم ؟ وما معنى "فهم من مغرم مثقلون" ؟

ج : سؤال الأجر : على التبليغ والإنذار - المغرم : أن يلتزم الإنسان ما ليس عليه

- "فهم من مغرم مثقلون" : أي لزمهم مغرم ثقيل فدحهم فزهدهم ذلك في اتباعك وجعل هؤلاء المشركين لا يتبعوك .

س : ما المراد بالغيب ؟ وما معنى "فهم يكتبون" ؟

ج : الغيب : أي اللوح المحفوظ - "فهم يكتبون" : أي يكتبون ما فيه حتى يقولوا لا نبعث وإن بعثنا لم نعذب.

س : ما معنى "كيدا" في قوله "أم يريدون كيدا" ؟ ومن المقصود بقوله "فالذين كفروا" ؟ وما معنى "هم المكيدون" ؟ ومتى حاق بهم كيدهم ؟

ج : هو كيدهم في دار الندوة برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبالمؤمنين .

- "فالذين كفروا" : إشارة إليهم أو أريد بهم كل من كفر بالله تعالى "هم المكيدون" :

١/ أي هم الذين يعود عليهم وبال كيدهم ، ويحقيق بهم مكرهم : وذلك أنهم قتلوا يوم بدر

٢/ أو المغلبون في الكيد من كائده فكده .

س : ما معنى قوله تعالى "أم لهم إله غير الله" ؟

ج : أي يمنعهم من عذاب الله

س : ما معنى "كسفا" ؟ وبم أجيب ؟ وما المراد من ذلك ؟ وما معنى "مركوم" ؟ ومتى يصعقون ؟ وما القراءة الأخرى في "يصعقون" ؟

ج : "كسفا" : الكسف أي القطعة - وأجيب : بقولهم "أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا ..."

- والمراد من ذلك : يريد أنهم لشدة طغيانهم وعنادهم لو أسقطناه عليهم لقاتلوا سحاب مركوم "مركوم" : أي جمع بعضه على

بعض يمحطون ولم يصدقوا أنه كسف ساقط للعذاب - يصعقون : عند النفخة الأولى نفخة الصعق ،

- قرأ عاصم وابن عامر : بضم الياء

- والآخرين : بفتحها (يصعقون) يقال صعقة فصعق وذلك عند النفخة الأولى نفخة الصعق

س : ما معنى "وإن للذين ظلموا" ؟ وما المقصود من قوله "عذابا دون ذلك" ؟

ج : "وإن للذين ظلموا" : أي وإن هؤلاء الظلمة "عذابا دون ذلك" : أي دون يوم القيامة وهو القتل ببدر والقحط سبع سنين وعذاب

القبر ولكن أكثرهم لا يعلمون ذلك .

الدرس الرابع : حفظ الله تعالى لنبيه

وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ

س : لم قال تعالى "واصبر لحكم ربك" ؟ وما معناها ؟

ج : أمره بالصبر : إلي أن يقع بهم العذاب فقال "واصبر لحكم ربك" - "واصبر لحكم ربك" : بإمها لهم وبما يلحقك فيه من المشقة .

س : ما معنى "فإنك بأعيننا" ؟ ولم جمع العين ؟ وما المقصود بقوله "وسبح بحمد ربك حين تقوم" ؟

ج : "فإنك بأعيننا" : أي بحيث نراك ونحفظك - وجمع العين : لأن الضمير بلفظ الجماعة - "وسبح بحمد ربك حين تقوم" : ١/ حين تقوم للصلاة ، وهو ما يقال بعد التكبير : سبحانك اللهم وبحمدك ٢/ أو من أي مكان قمت ٣/ أو من منامك

س : ما المراد بقوله "فسبحه" ؟ وما معنى "إدبار النجوم" ؟ وما المقصود بقوله "ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم" ؟

ج : "فسبحه" : المراد الأمر بقوله (سبحان الله وبحمده) في هذه الأوقات - وقيل : التسبيح الصلاة إذا قام من نومه - "إدبار النجوم" : أي وإذا أدبرت النجوم من آخر الليل ، - "ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم" : ومن الليل أي (صلاة العشاءين) (أي المغرب والعشاء) ، وإدبار النجوم أي (صلاة الفجر) - وخصت بذلك : لأنها الصلوات الجهرية أي يجهر بها بالقراءة .

أهم الأسرار البلاغية بالصورة :

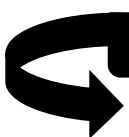


١- إصلوها فاصبروا أو لا تصبروا " : أسلوب إهانة وتوبيخ للمشركين .

٢- " أم تأمرهم أحلامهم بهذا " : أسلوب تهكم .

٣- " كأنهم لؤلؤ مكنون " : تشبيه مرسل مجمل .

أهم ما ترشد إليه الآيات ، أو ما يستفاد من السورة :



١- وقوع العذاب لا محال للكفار والمكذبين .

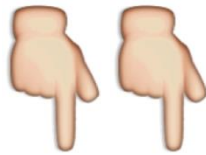
٢- إنتفاع الذرية المؤمنة بالعمل الصالح لأبائهم ولاتنس قوله " وليخش الذين " .

٣- تسفيه عقول المشركين بتكذيبهم لرسول الله .

٤- الله يأمر نبيه بالذكر في الليل والنهار (فما لك غافل عن الذكر) .

تم بحمد الله .

الواجب : حل أسئلة الكتاب المدرسي ص ٢٤ .



("ومعش بص على أهم الإعرابات ديت ")

الكلمة	اعرابها
الواوات من أول "والطور" إلى "والبحر"	الواو الأولى في "والطور": للقسم ، والباقي: للعطف .
"إن عذاب ربك"	جواب القسم.
"ماله من دافع"	صفة لـ واقع ، أي : واقع غير مدفوع.
العامل في الظرف "يوم"	(لواقع) أي : يقع في ذلك اليوم - أو (أذكر) أي : أذكر يوم تمور.
الظرف في "يوم يدعون"	نصب يوم على البذل من يوم تمور.
"أفسح هذا"	هذا : مبتدأ مؤخر ، وسحر : خبره مقدم يعني كنتم تقولون للوحي هذا سحر ، وهذا للتقريع والتهكم.
"سواء عليكم"	قيل (سواء) مبتدأ خبره محذوف ، أي : سواء عليكم الأمران الصبر وعدمه .
"فاكهين"	حال من الضمير في المسكن في الجار والمجرور ، والجار والمجرور في محل رفع خبر إن ، والتقدير : إن المتقين استقروا في جنات كونهما متلذذين .
"ووقاهم ربهم"	معطوف على "في جنات" والمعنى : إن المتقين استقروا في جنات أو على "ربهم" على أن تجعل - ما - مصدرية ، والمعنى : فاكهين بإيتائهم ربهم ووقايتهم
"مكتئين"	حال من الضمير في "كلوا واشربوا" ... سرر جمع سرير ، وجور جمع حوراء.
"والذين آمنوا"	مبتدأ.
"الحقنا بهم"	خبر المبتدأ.
"بإيمان"	حال من الفاعل.
"من عملهم من شيء"	من الأولى متعلقة بألتنهم ، والثانية زائدة.
"بكاهن ولا مجنون"	في موضع الحال ، والتقدير : لست كاهنا ولا مجنونا ملتبسا بنعمة ربك.
أم في قوله "أم يقولون شاعر"	أم : منقطعة بمعنى بل ، والهمزة : فتفيد الإضراب والاستفهام .
الضمير في "بحديث مثله"	للقرآن.



سورة النجم

سورة مكية اثنان وستون آية

الدرس الأول : صدق الوحي

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾

س: ماذا تفيد الواو في قوله "والنجم"؟ وبم أقسم الله تعالى في الآيات؟ وما معنى قوله "إذا هوى"؟

ج: الواو للقسام ، أقسم بجنس النجوم ، - إذا هوى : إذا غرب أو انتثر يوم القيامة

س: ما موقع "ما ضل" من الأعراب؟ وما المراد بنفي الضلال في قوله "ما ضل"؟ ومن المقصود بقوله "صاحبكم"؟ ولئن الخطاب فيها؟ وما المراد بالنفي في قوله "وما غوى"؟

ج: ما ضل : جواب القسم ، - والمراد بالنفي : أي ما ضل عن قصد الحق (أي ما عدل عن قصد الحق)

- صاحبكم : أي محمد - صلى الله عليه وسلم - ، والخطاب لقريش ، وعبر بلفظ صاحبكم لأنه صاحبهم طزال أربعين سنة لم تشبهه شائبه أو شيء يخل بالمرؤه .
- وما غوى :
أ- ما وقع في اتباع الباطل

٢- وقيل الضلال : نقيض الهدى ، والنفي : نقيض الرشد أي هو مهتد راشد وليس كما تزعمون من نسبتكم إياه إلى الضلال والنفي

س: بم تفسر قوله تعالى "وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى"؟

ج: أي ما آتاكم به من القرآن ليس بمنطق يصدر عن هواه ورأيه إنما هو وحي من عند الله يوحى إليه

س: علام يعود الضمير في قوله "علمه"؟ وما معنى قوله "شديد القوى"؟ وما مظاهر قوته؟

ج: علمه : أي علم محمداً - عليه الصلاة والسلام - شديد القوى وهو جبريل عليه السلام عند الجمهور شديد القوى : أي ملك شديد قواه

- ومظاهر قوته : ١- أنه اقتلع قرى قوم لوط من الماء الأسود وحملها على جناحه ورفعها إلى السماء ثم قلبها .

٢- صاح صيحة بشمود فأصبحوا جاثمين

س: ما تفسير "ذو مرة فاستوى"؟ وما معنى "فاستوى"؟ ولماذا استوى على صورته الحقيقية؟

ج: ذو مرة: أى ذو منظر حسن

- "فاستوى": عن ابن عباس "فاستوى" أى فاستقام على صورته الحقيقية دون الصورة التى كان يتمثل بها كلما هبط بالوحى وكان ينزل فى صورة (دحية الكلبي) .

- استوى على صورته الحقيقية: لأن الرسول أحب أن يراه فى صورته التى جبل عليها فاستوى له فى الأفق الأعلى . ، وهو أفق السماء فملاً الأفق .

س: أين رأى محمد صلى الله عليه وسلم جبريل على هذه الصورة؟

ج: ١- استوى له على صورته التى جبل عليها فى الأفق الأعلى وهو أفق الشمس فملاً الأفق

٢- وقيل ما رآه أحد من الأنبياء عليهم السلام فى صورته الحقيقية سوى محمد عليه السلام مرتين
أ- مرة فى الأرض ب- ومرة فى السماء

س: علام يعود الضمير فى قوله "وهو بالأفق الأعلى"؟ وما المراد بـ "الأفق الأعلى"؟

ج: الضمير فى قوله "وهو" : أى جبريل عليه السلام - والمراد بالأفق الأعلى : مطلع الشمس

س: من الدانى؟ والمدنونه فى قوله "ثم دنا فتدلى"؟ وما معنى "فتدلى"؟ وما التدلى؟

ج: الدانى: أى جبريل عليه السلام،
- والمدنونه منه: رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدلى: أى زاد فى القرب
- والتدلى: هو النزول بقرب الشئ

س: ما المراد بقوله "فكان قاب قوسين أو أدنى"؟ وما المراد بقوله "أو أدنى"؟

- فكان "قاب قوسين" : أى مقدار قوسين عربيتين أو أقرب من ذلك .
- المراد بقوله "أو أدنى": أى على تقديركم كقوله "أويزيدون وهذا لأنهم خوطبوا على لغتهم ومقدار فهمهم وهم يقولون : هذا قدر مرجح أو أنقص .

س: من الموحى؟ ومن العبد فى قوله "إلى عبده"؟ وما فائدة التعبير بقوله "عبده" دون التصريح بذكر اسمه الحقيقى؟ وما نوع الأسلوب فى قوله "ما أوحى"؟ / أو لم أبهم الموحى به؟

ج: الموحى : جبريل عليه السلام - إلى عبده : أى إلى عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم .

- التعبير بقوله "عبده" دون التصريح بذكر اسمه الحقيقى: لم يجر لاسمه ذكر لأنه لا يلبس كقوله "ماترك على ظهرها ولكونه فى غاية الظهور .

- الأسلوب فى قوله "ما أوحى"؟ / أو أبهم الموحى به: تفخيم للوحى الذى أوحى إليه .

س: ما المراد بقوله "الفؤاد"؟ وما الذي رآه؟

ج: الفؤاد : أى فؤاد محمد صلى الله عليه وسلم الذي رآه :

— ما رآه بعينه وعرفه بقلبه ولم يشك في أن ما رآه حق : من صورة جبريل عليه السلام ،

س : ما معنى "أفتمارونه"؟

ج: أى أفتمارونه علي ما يراه معاينة من المرء وهو المجادلة في الباطل

س : من الرائي والرئي في قوله "ولقد رآه"؟ وما معنى "نزلة أخرى"؟ وعلام نصب قوله "نزلة"؟ ولماذا؟ وما المعنى العام لقوله "نزلة

أخرى"؟ ومتى رآه على صورة نفسه؟

ج : الرائي : محمد

— الرئي : جبريل عليهما السلام ،

- "نزلة أخرى" : أى مرة أخرى من النزول ونصبت النزلة نصب الظرف الذي هو مرة (اسم المرة) ، لأن الفعل اسم للمرة من الفعل

فكانت في حكمها

— المعنى العام لقوله "نزلة أخرى" : أى نزل عليه جبريل عليه السلام نزلة أخرى في صورة نفسه فرآه عليها رآه على صورة نفسه :

ليلة الإسراء المعراج عند سدره المنتهى .

س : ما سدره المنتهى؟ ولم وصفت بـ "المنتهى"؟

ج : سدره المنتهى : الجمهور على أنها شجرة نبق في السماء السابعة عن يمين العرش وصفت بـ "المنتهى" :

— المنتهى : ١- بمعنى موضوع الانتهاء

٢- أو الإنهاء كأنها في منتهى الجنة وآخرها وما ورائها لا يعلمه إلا الله تعالى .

٣- وقيل لم يجاوزها أحد ، وإليها ينتهى علم الملائكة وغيرهم ولا يعلم أحد ما ورائها

٤- وقيل : تنتهى إليها أرواح الشهداء

س : لم وصفت الجنة بالماوى؟

ج : ١- أى الجنة التى يصير إليها المتقون

٢- وقيل تأوى إليها أرواح الشهداء

س : ما المعنى المستفاد من قوله "إذ يغشى السدره ما يغشى"؟ وضح ما قيل في ذلك؟

ج : أى رآه إذ يغشى السدره ما يغشى ١

١- وهو تعظيم وتكثير لما يغشاها : فقد علم بهذه العبارة أن ما يغشاها من الخلائق الدالة على عظمة الله تعالى وجلاله أشياء

لا يحيط بها الوصف ٢ - وقيل يغشاها الجمع الغفير من الملائكة يعبدون الله تعالى عندها

٣- وقيل يغشاها فراش من ذهب

س: ما معنى "ما زاغ البصر"؟ ومن المقصود بذلك؟ وما تفسير "وما طغى"؟

ج: ما زاغ البصر: أى بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عدل عن رؤية العجائب التى أمر برؤيتها ومكّن منها وما طغى: ما جاوز ما أمر برؤيته

س: ما معنى "لقد رأى"؟ وما آيات ربه الكبرى؟

ج: لقد رأى: أى والله لقد رأى (اللام فى لقد: موطئة للقسم)

- آيات ربه الكبرى: أى الآيات التى هى كبرها وعظمتها يعنى حين رقى به إلى السماء فأرى عجائب الملكوت.

الدرس الثاني: عدم فائدة الأصنام

أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَّتُهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾

س: ما الغرض من قوله "أفرايتم اللات والعزى"؟ وما اللات والعزى ومناة؟ ولئن كانت كل منها؟

ج: أفرايتم اللات والعزى: أى أخبرونا عن هذه الأشياء التى تعبدونها من دون الله عز وجل هل لها من القدرة والعظمة التى وصف بها رب العزة

- اللات والعزى ومناة: أصنام لهم وهى مؤنثات

١- اللات: إسم لصنم كانت تثقيب بالطائف

٢- العزى: كانت لغطفان

٣- مناة: صخرة كانت لهذيل وخرابة وقيل تثقيب، وكأنها سميت مناة لأن دماء النساء (الذبايح) كانت تمنى عندها أى تراق

س: ما معنى "الأخرى" فى قوله "ومناة الثالثة الأخرى"؟ وما إعرابها؟

ج: الأخرى: صفة ذم: أى المتأخرة الوضعية المقدار، كقوله "قالت أخراهم لأولاهم" أى وضعافهم لرؤسائهم وأشرافهم -

- والأخرى: صفة.

س: ما علاقة "ألكم الذكر وله الأنثى" بما قبلها؟

ج: كانوا يقولون: إن الملائكة وهذه الأصنام بنات الله وكانوا يعبدونهم ويزعمون أنهم شفعاؤهم عند الله مع وأدهم البنات وكرهيتهم لمن فليل لهم "ألكم الذكر وله الأنثى" أي جعلكم لله البنات ولكم البنين .

س: ما بيان "قسمة ضيزى...؟ وما سبب ذلك؟

ج: أي جعلكم لله البنات ولكم البنين قسمة ضيزى... مع أنكم تكبرون البنات وتصفون الملائكة بالأنوثة ، وتقولن أن الملائكة شفعاء فهذا تناقض . ، أي :جائرة ("ظالمة")

س: ما المراد بالضمير في قوله "إن هي؟" وما الغرض من قوله "إلا أسماء؟ وما معنى "سميتموها"؟ وما معنى "سلطان" في قوله "ما أنزل الله بها من سلطان؟

ج: هي: أي الأصنام
- الغرض من قوله "إلا أسماء: أي إلا أسماء ليس تحتها في الحقيقة مسميات :لأنكم تدعون الألوهية لما هو أبعد شئ منها وأشد منافاة لها

- "سميتموها": أي سميتم بها يقال: سميته زيدا ، وسميته بزید - سلطان :أي حجة

س: ما تفسير "إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس؟ وما المقصود من قوله "ولقد جاءهم من ربهم الهدى..؟

ج: أي :إن يتبعون إلا توهم أن ما هم عليه حق ، - وما تهوى الأنفس: أي وما تشتهيهم أنفسهم
- الهدى : أي جاءهم من ربهم الرسول والكتاب فتركوه ولم يعملوا به

س: ما نوع "أم" في قوله "أم للإنسان ما تمنى؟ ومن المراد بالإنسان؟ وما المقصود بقوله "ما تمنى..؟

ج: أم :المنقطعة ، ومعنى الهمزة فيها :الإنكار أي ليس للإنسان - والمراد بالإنسان :أي الكافر
- والمقصود بقوله "ما تمنى..": ١- أي للكافر ما تمنى من شفاعة الأصنام

٢- أو من قوله "ولئن رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى".

٣) وقيل هو تمنى بعضهم أن يكون هو النبي

س: ما المعنى المراد من قوله "قلله الآخرة والأولى؟

ج: أي هو مالهما وله الحكم فيهما يعطى النبوة والشفاعة من شاء وارتضى لا من تمنى

س: ما الهدف من قوله "وكم من ملك في السموات ...؟"

ج: يعنى أن أمر الشفاعة ضيق

١- فإن الملائكة مع قربهم وكثرتهم لو شفّعوا بأجمعهم لأحد لم تغن شفاعتهم شيئا قط

٢- ولا تنفع إلا إذا شفّعوا من بعد أن يأذن الله لهم فى الشفاعة لمن يشاء الشفاعة له ويرضاه ويراه أهلا ؛ لأن يشفع له فكيف تشفع الاصنام إليه لعبادتهم

الدرس الثالث : تسمية المشركين الملائكة بنات الله

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنْثَى ﴿٢٧﴾ وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴿٢٨﴾ فَأَعْرِضْ عَنْ مَن تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَن اهْتَدَى ﴿٣٠﴾

س: ما معنى "ليسمون الملائكة تسمية الانثى...؟"

ج: يسمون الملائكة أى كل واحد منهم تسمية الانثى ؛ لأنهم إذا قالوا للملائكة بنات الله فقد سمو كل واحد منهم بنتا وهى تسمية الانثى

س: علام يعود الضمير فى قوله "به من علم" وما المراد بالظن فى قوله "إن يتبعون إلا الظن" وما الفرق بين "الظن والحق"؟

ج: به أى بما يقولونوما لهم به من علم بهذا القول

- والمراد بالظن هنا :تقليد الآباء

- الفرق بين "الظن والحق" :أى إنما يعرف الحق :الذى هو حقيقة الشئ وما هو عليه بالعلم والتيقن لا بالظن والتوهم

س: لمن الخطاب فى قوله "فأعرض" ؟ وما المقصود بقوله "عن ذكرنا"؟

ج: الخطاب للرسول ، أى فأعرض عن من رأيتة معرضا عن ذكر الله :أى القرآن

س: علام يعود اسم الإشارة فى قوله "ذلك مبلغهم من العلم" وما معنى "مبلغهم من العلم" ؟ وما معنى "إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله" ؟

ج: اسم الإشارة يعود إلى :اختيارهم الدنيا والرضا بها - مبلغهم من العلم :أى منتهى علمهم

- إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله :أى هو أعلم بالضال والمهتدى ومجازيهما

الدرس الرابع : جزاء المسيئين والمحسنين

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴿٣١﴾ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ﴿٣٢﴾

س: ما معنى "ليجزى الذين أساءوا بما عملوا"؟ وما معنى "ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى"؟

ج: "ليجزى الذين أساءوا بما عملوا" أي يعقاب ما عملوا من السوء

٢- أو بسبب ما عملوا من السوء بالحسنى :

١- بالثبوتية الحسنى وهي الجنة

٢- أو بسبب الأعمال الحسنى ،

- والمعنى : أن الله عز وجل إنما خلق العالم وسوى هذا الملكوت ليجزى المحسن من المكلفين والمسيئ منهم إذا الملك أهلا لنصر الأولياء وقهر الأعداء

س: ما إعراب "الذين"؟ وما المراد بـ"الإثم والكبائر"؟ وما الفواحش واللمم؟ وما نوع الاستثناء في قوله "إلا اللمم"؟ ولم؟

ج: الذين: ١- بدل من الذين أحسنوا في محل نصب .

٢- في محل رفع على المدح أي هم الذين يجتنبون .

- المراد بـ"الإثم والكبائر": أي الكبائر من الإثم : لأن الإثم اسم جنس يشتمل على كبائر وصغائر الذنوب التي يكبر عقابها ما فحش من الكبائر : كأنه قال والفواحش منها خاصة

- قيل الكبائر : ما أوعده الله عليه النار كالشرك بالله وعقوق الوالدين ،

- الفواحش: ما شرع فيه الحد كالقتل العمد والزنا والقذف

- اللمم: أي الصغائر وهو كالنظرة والقبلة واللمسة والغمرة (😊) وعلى فكرة القبلة من الكبائر عند الجمهور (😊)

- الاستثناء: منقطع ، لأنه ليس من الكبائر والفواحش

س: ما الغرض من قوله "واسع المغفرة"؟ وما معنى "أنشأكم من الأرض"؟ وما مفرد "أجنة"؟

ج: واسع المغفرة : فيغفر ما يشاء من الذنوب من غير توبة

- "أنشأكم من الأرض": أي خلق أباكم (آدم - عليه السلام -) مفرد "أجنة": جنين في بطون أمهاتكم

س: ما معنى "فلا تركوا أنفسكم؟" وما الحكم إذا كان على سبيل الاعتراف بالنعمة؟ وما معنى قوله "هو أعلم بمن اتقى؟"
ج: "فلا تركوا أنفسكم" :

١- أي فلا تنسبوها إلى زكاء العمل وزيادة الخير والطاعات

٢- أو إلى الزكاة والطهارة من المعاصي ولا تتنوا عليها فقد علم الله الزكى منكم والتقى أولا وأخرا قبل أن يخرجكم من صلب آدم عليه السلام وقبل أن تخرجوا من بطون أمهاتكم

- حكم المدح إذا كان على سبيل الإعجاب أو الرياء فمنهي عنه .

- اما إذا كان على سبيل الاعتراف بالنعمة فإنه جائز لأن المسرة بالطاعة طاعة وذكرها شكر

- "هو أعلم بمن اتقى" : أي فاكتفوا بعلمه عن علم الناس وبجزائه عن ثناء الناس

الدرس الخامس : توبيخ بعض المشركين

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴿٣٤﴾ أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى ﴿٣٥﴾ أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى ﴿٣٦﴾ وَإِنْرَاهِمِ الَّذِي وَفَى ﴿٣٧﴾

س: ما معنى تولى؟ وما معنى قوله "أعطى قليلا وأكدى؟"

ج: تولى :أعرض عن الايمان

- "أعطى قليلا وأكدى" : أي قطع عطيته وأمسك ،

س: فيمن نزل قوله "أفرأيت الذي تولى وأعطى قليلا وأكدى؟" وما القليل الذي أعطاه؟ وفي مقابل أي شئ؟

ج: ١- عن ابن عباس رضى الله عنهما أنها نزلت فيمن كفر بعد الإيمان ٢- وقال مجاهد وابن زيد نزلت في الوليد بن المغيرة: وكان

قد اتبع رسول الله فغيره بعض الكافرين وقال له تركت دين الأشياخ وزعمت أنهم في النار قال إنى خشيت عذاب الله فضمن له إن هو

أعطاه شيئا من ماله ورجع إلى شركه ان يتحمل عنه عذاب الله ففعل. وأعطى الذي عاتبه بعض ما كان ضمن له ثم بخل به ومنعه

س: ما تفسير قوله "فهو يرى؟"

ج: فهو يعلم أن ما ضمنه من عذاب الله حق

س: ما "صحف موسى؟" وما معنى "أم لم ينبأ؟"

- ينبأ: أى يخبر

ج: - بها فى صحف موسى :أى التوراة

س: لم وصف إبراهيم بـ (الذى وفى) ؟ وما معنى "وفى" ؟ ولم أطلق الوفاء فى قوله (وإبراهيم الذى وفى) ؟

ج: أى وفى صحف إبراهيم الذى وفى : أى وفى وأنتم كقولهم (فأنتمهن) وإطلاقه : ليتناول كل وفاء وتوفيه وعن الحسن ما امره الله بشئ إلا ووفى به .

الدرس السادس : مظاهر العدل الإلهي

أَلَا تَنْزِرُ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى ﴿٣٨﴾ وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿٣٩﴾ وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يُرَى ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى ﴿٤١﴾ وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴿٤٢﴾

س: ما علاقة هذه الآية "ولا تنزر وازرة وزرا أخرى" بما قبلها ؟ وما معناها ؟ وما نوع ان ؟ وما محلها وما بعدها من الاعراب ؟

ج: لما ذكر صحف موسى وإبراهيم أعلمنا بما فى صحف موسى وإبراهيم فقال (الاتزروازرة.....)

- تنزر من وزر يزر : إذا اكتسب وزرا ، وهو الإثم والمعنى لا تنزر والضمير ضمير الشأن

- الضمير : ضمير الشأن ومحل ان وما بعدها : ١- الجر بدلا من (ما فى صحف موسى)

٢- أو الرفع مبتدأ محذوف تقديره هو (أن لا تنزر) كأنه قال : وما فى صحف موسى وإبراهيم ، فقليل الاتزروازرة وزرا أخرى "أى لا تحمل نفس ذنب نفس .

س: ما معنى "إلا ما سعى" ؟

ج: "إلا ما سعى" : أى إلا سعيه وهذه أيضا فى صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام

س: ما معنى "وأن سعيه سوف يرى" ؟ / أومتى يرى الانسان سعيه ؟

ج: يرى الانسان هو سعيه فى ميزانه يوم القيامة

س: ما معنى "ثم يجزاه" ؟ وعلام يعود الضمير فيه ؟ وبم فسر ؟

ج: "ثم يجزاه" : ١- ثم يجزاه العبد سعيه : يقال جزاه الله عمله وجزاه على عمله بحذف حرف الجر وإيصال الفعل

٢- ويجوز أن يكون الضمير للجزاء والضمير للجزاء ، ثم قلله ب : قوله الجزاء الأوفى أو أبدله عنه

س: ما معنى "وأن إلى ربك المنتهى" ؟ وما إعراب المنتهى ؟

ج: هذا كله فى الصحف الأولى المنتهى مصدر بمعنى الانتهاء أى ينتهى اليه الخلق ويرجعون اليه كقوله والى الله المصير

- والمنتهى مصدر بمعنى : الإنتهاء .

الدرس السابع : من مظاهر قدرة الله تعالى

وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾ وَأَنَّهُ خَلَقَ الذَّرَّاجِينَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٤٥﴾ مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تَمَنَّى ﴿٤٦﴾ وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْآخِرَى ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى ﴿٤٩﴾ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴿٥٠﴾ وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى ﴿٥١﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْعَى ﴿٥٢﴾ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى ﴿٥٣﴾ فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى ﴿٥٤﴾

س : وضع الآراء التي قيلت في قوله "وأنه هو اضحك وابكى" ؟

ج : ١- قيل خلق الضحك والبكاء

٢- وقيل خلق الفرح والحزن

٣- وقيل اضحك المؤمنين في الآخرة بالمواهب والنعم وابكاهم في الدنيا بالنوائب والحن.

س : ما معنى "وأنه أمات وأحيا" ؟

ج : ١- قيل أمات الآباء وأحيا الأبناء ٢- أو أمات بالكفر وأحيا بالإيمان ٣- أو أمات هنا وأحيا هناك

س : ما معنى خلق الزوجين ؟

ج : أي خلق الصنفين .

س : ما معنى إذا تمنى ؟

ج : إذا تمنى : إذا تدفق في الرحم يقال منى وأمنى

س : ما النشأة الآخرة ؟

ج : أي الأحياء بعد الموت

س : ما تفسير "وأقنى" ؟

ج : واعطى القنيه وهى المال الذى خزنته وعزمت ان لا تخرجه من يدك

س : ما الشعري ؟ ولم خصت بالذكر ؟

هو كوكب يطلع بعد الجوزاء فى شدة الحر وكانت خزاعة تعبدها فاعلم الله انه رب معبودهم هذا

س : من هم عاد الاولى ؟ وعاد الاخرى ؟

ج : عاد الاولى هم قوم هود ، عاد الاخرى : إرم

س : وما معنى "وتمود فما أبقي" ؟

ج : أي وقوم ثمود فما أبقيهم .

س: ما معنى قوله "وقوم نوح"؟ وما بيان "من قبل"؟ وقوم نوح كانوا أظلم ممن؟ ولم وصف قوم نوح بـ "أظلم وأطغى"؟

ج: "وقوم نوح": أى واهلك قوم نوح ، - "من قبل": أى من قبل عاد وشمود ، وقوم نوح كانوا أظلم من: عاد وشمود وصف

قوم نوح بـ "أظلم وأطغى": ١- لأنهم كانوا يضربونه حتى لا يكون به حراك

٢- وينفرون عنه حتى كانوا يحذرون صبيانهم ان يسمعوا منه

س: ما المؤتفكة؟ وما معنى أهوى؟

ج: المؤتفكة: قري قوم لوط التى انتفكت بأهلها أى انقلبت بهم وهم قوم لوط

- "أهوى": أى رفعها الى السماء على جناح جبريل ثم أهواها إلى الأرض أى: أسقطها

س: ما عراب والمؤتفكة؟

ج: منصوبة بأهوى ، علي أنها مفعول به .

س: ما معنى فغشاها؟ ولم قال ما غشى؟

ج: "فغشاها": أى ألبسها

- وقال " ما غشى ": تهويل وتعظيم لما صب عليها من العذاب وامطر عليها من الصخر المنضود

الدرس الثامن: الإتياعظ بالقرآن

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى ﴿٥٥﴾ هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذِرِ الْأُولَىٰ ﴿٥٦﴾ أَرَفَتِ الْآزِفَةَ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ﴿٦١﴾ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴿٦٢﴾

س: لمن الخطاب في قوله فبأي آلاء ربك؟ وما معنى تتماهى؟

ج: الخطاب لـ : جنس الإنسان المخاطب بهذا.

تتماهى : أي تتشكك بما اولاك من النعم او بما كفاك من النقم

س: من المراد بالنذير في قوله "هذا نذير"؟ ما معنى من (النذر الاولى) ؟

ج: النذير: أى محمد منذر "من النذر الأولى": أى من المنذرين الاولين وقال الاولى اى انذار من جنس الانذارات الاولى التى انذرنا

من قبلكم

س : ما معنى "أزفت الازفة" ؟

ج : أى قربت الموصوفة بالقرب فى قوله (اقتربت الساعة

س : ما معنى "ليس لها من دون الله كاشفة" ؟

ج : ١- أى ليس لها نفس كاشفة أى مبينة متى تقوم كقوله لا يليها لوقيتها الا هو

٢- او ليس لها نفس قادرة على كشفها اذا وقعت الا الله تعالى غير انه لا يكشفها

س : ما المراد بالحديث فى قوله "افمن هذا الحديث" ؟ وما الغرض من الاستفهام ؟

ج : الحديث : أى القرآن - والاستفهام للانكار والتعجب من حالهم

س : ما معنى (تعجبون - تضحكون - ولا تكونون - انتم سامدون) ؟

ج : تعجبون : انكارا - وتضحكون : استهزاء - ولا تكونون : خشوعا انتم سامدون : غافلون ولاهون لاعبون

س : ما معنى (فاسجدوا لله واعبدوا) ؟

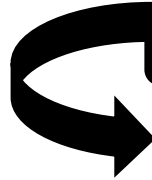
ج : أى فاسجدوا لله واعبدوه ولا تعبدوا الالهة المزعومة كالأصنام .

أهم الأسرار البلاغية في السورة :



- ١- " فى قوله فأوحى إلي عبده " : إبهام الموحى به للتعظيم والتهويل .
- ٢- " فى قوله أفتمارونه على ما يرى " : فى استخدام حرف الجر (على) بدلا من استخدام حرف الجر (فى) دلالة واضحة على أن هذا الأمر معطى من الله وهبة لنبيينا محمد فهذه الأشياء التى رآها كجبريل لا تأخذ بالعلم بل هى فضل من الله يؤتيه من يشاء .
- ٣- فى قوله " الكم الذكر " : استفهام للتوبيخ .
- ٤- فى قوله " أم للإنسان ما تمنى " : استفهام إنكارى .
- ٥- بين ضل واهتدي طباق .
- ٦- فى قوله " أفرأيت الذى تولى " : استعارة تصريحية ، فقد استعار الأدبار والإعراض لعدم الدخول فى الإيمان .
- ٧- فى قوله " واعطى قليلاً وأكدي " : استعارة تصريحية حيث شبه من يعطى قليلاً ثم يمسك عن العطاء بمن يمسك عن الحفر بعد أن حيل دونه بصلاصة صخرة تقابله .
- ٨- فى قوله " فغشاها ما غشي " : الإبهام للتعظيم والتهويل .
- ٩- فى قوله " أضحك وأبكي " ، و " أمات وأحي " ، و " أعطي " ، و (أكدي) و " الذكر والأنثى " : طباق إيجاب .

ما استفاد من السورة :



- ١- النبي - صلى الله عليه وسلم - معصوم في أفعاله وأقواله .
- ٢- الابتعاد عن الظن ، والوهم ، والهوى .
- ٣- إثبات رؤية النبي - صلى الله عليه وسلم - لجبريل علي صورته الملكية ومرتين .
- ٤- تسفيه عقول المشركين لعبادتهم أسماء لا مسميات لها في الواقع .
- ٥- مجازاة كل من المحسن والمسي بعمله .
- ٦- النهي عن تزكية المرئ نفسه .
- ٧- قرب قيام الساعة وخفاؤها عن كل خلق الله .

تم بحمد الله

الواجب : حل أسئلة الكتاب ص ٣٤ .
(" وزي كل درس في شوية إعرابات ")

الكلمة	اعرابها
"والنجم"	الواو للقسام .
"ما ضل صاحبكم وما غوى"	جواب القسم .
الضمير الظاهر في "علمه"	للنبي محمد صلى الله عليه وسلم . والضمير المستتر : جبريل عليه السلام
الضمير في "وهو"	لجبريل عليه السلام .
ضمير الفاعل في "ولقد رآه"	للنبي محمد صلى الله عليه وسلم .
ضمير المفعول في "ولقد رآه"	لجبريل عليه السلام .
"نزله اخري"	نصبت النزله نصب الظرف الذي هو مره ، لان الفعل اسم للمره من الفعل .
أم- في قوله "أم للانسان ما تمنى"	منقطعة ، والهمزة في (أم) للانكار ، أي : ليس للانسان - الكافر - ما تمنى .
الذين في "الذين يجتنبون"	(١) بدل ، أو (٢) في موضع رفع على المدح : من الذين أحسنوا في محل نصب ، أي : هم الذين .
الاستثناء في "إلا اللمم"	منقطع ، لأنه ليس من الكبائر والفواحش .
"واذ انتم اجنة"	جمع جنين .
"ألاتذر وازرة وزر أخرى"	(١) يجوز أن يكون بدلا من "ما في صحف موسى" والضمير ضمير الشأن ، ومحل أن وما بعدها الجر ، (٢) أو في محل رفع مبتدأ محذوف تقديره "هو أن لا تذر"

الضمير في "ثم يجزاه"	إما يعود الى العبد والتقدير (ثم يجزي العبد سعيه) يقال: جزاه الله عمله وجزاه على عمله بحذف الجار وإيصال الفعل ويجوز أن يكون الضمير للجزاء ثم فسر به بقوله "الجزاء الأوفى" أو أبدله عنه.
"الجزاء الأوفى"	تفسير لما قبله "يجزاه"، أو بدل عنه.
"المنتهى"	مصدر.
"المؤتفكه"	منصوبه ب (أهوى).
"فغشاها ما غشى"	للتهويل والتعظيم.
"تعجبون"	الانكار.
"وتضحكون"	استهزاء.
"ولا تبكون"	خشوعا.

سورة القمر

مكية وهي خمس وخمسون آية

الدرس الأول : قرب وقوع الساعة

اَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ ﴿٥﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ ﴿٦﴾ خَشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ ﴿٧﴾ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾

س : ما المراد بالساعة في قوله "اقتربت الساعة" ؟ وكيف انشق القمر ؟ وما المعنى على ذلك ؟ وما قول ابن مسعود في ذلك ؟ وبم اعترض على ذلك ؟ وبم اجيب ؟

ج : "اقتربت الساعة" : أى قربت القيامة ، - انشق القمر : نصفين ،

- والمعنى : ١- أى اقتربت الساعة وقد حصل من آيات اقترابها ان القمر قد انشق ،

٢- وقيل معناه ينشق يوم القيامة ، والجمهور على الاول وهو المروى فى الصحيحين قال ابن مسعود رضى الله عنه : رايت .

حراء بين فلقتى القمر اللاعتراض : لا يقال لو انشق لما خفى على اهل الاقطار (أهل الأرض) ولو ظهر عندهم لنقلوه .

متواترا لأن الطباع جبلت على نشر العجائب الجواب : لانه يجوز ان يحجبه الله عنهم بغيم (سحاب) .

س: لمن الضمير في قوله "وإن يروا"؟ وما مدلول آية؟ وعن ماذا يعرضون؟ وما معنى "سحر مستمر"؟

ج: الضمير: يعنى اهل مكة، - آية: تدل على صدق محمد صلى الله عليه وسلم - يعرضون: عن الايمان به - "سحر مستمر": ١- اى محكم قوى ٢- او دائم مطرد ٣- او مارذاهب يزول ولا يبقى .

س: من المكذب في قوله (وكذبوا)؟ وما مفعول (وكذبوا)؟ وما المقصود بقوله "واتبعوا أهوائهم"؟ وما معنى "وكل امر مستقر"؟

ج: وكذبوا اى النبى - والمكذبين: اهل مكة - واتبعوا اهوائهم: ما زين لهم الشيطان من دفع الحق بعد ظهوره -

"وكل امر مستقر": أي وكل امر وعدهم الله مستقر ١- كائن في وقته

٢- وقيل كل ما قدر واقع

٣- وقيل كل امر من امرهم واقع مستقر اى سيثبت ويستقر عند ظهور العقاب والثواب

س: ما مرجع ضمير المفعول في قوله "ولقد جائهم من الانبياء"؟ وما المراد بالانبياء؟

ج: جاءهم: اى اهل مكة - "الانبياء": ١- من القران المودع فيه انباء القرون الخالية

٢- او انبياء الاخرة وما وصف من عذاب الكفار

س: ما معنى "ما فيه مزدجر"؟

ج: اى اذ جار عن الكفر تقول زجرته وازدجرته اى منعه واصله ازتجر ولكن التاء اذا وقعت بعد زاي ساكنة ابدلت دالا ، لان التاء حرف مهموس والزاي حرف مجهور فابدل من التاء دالا لتتوافق الزاي في الجهر .

س: ما اعراب "حكمة"؟ وما معنى "بالغة"؟ وماذا تفيد - ما - في قوله "فما تغنى"؟ وما معنى "النذر"؟

ج: "حكمة": ١- بدل مرفوع من ما

٢- او على أنها خبر محذوف والتقدير (هو حكمة) "بالغة": نهاية الصواب أو بالغة من الله اليهم

- ما: نافية والنذر جمع نذير وهم (١) الرسل (٢) او المنذره (٣) والنذر: مصدر بمعنى الانذار

س: لم أمر النبى بالتولى عنهم؟ وعلام نصبت يوم في قوله "يوم يدع"؟

ج: فتول عنهم: اى لعلمك ان الانذار لا يغنى فيهم "يوم" نصبت ب: ١- يخرجون ٢- او باضمار اذكر الداعى ،

- معني كلمة نكر: أي منكر فظيع تنكره النفوس لأنها لم تعهد بمثله وهو هول يوم القيامة .

س: ما اعراب "خشعا"؟ وعلام يدل قوله "خشعا ابصارهم"؟/ أو ما الوجه البلاغي؟ وما معنى يخرجون من الاجداث؟ وما وجه الشبه في

قوله "كانهم جراد منتشر"؟

١- وهو حال من الخارجين وهو فعل للابصار كما تقول (قياس في اللغة) يخشع ابصارهم

٢- ويجوز أن يكون في خشعا ضمير (هم) وتقع (ابصارهم) بدلا عنه

- "خشعا أبصارهم" يدل على: خشوع الابصار كناية عن الذلة لان ذلة الذليل وعزة العزيز تظهران في عيونهما
- "يخرجون من الاجداث": أي من القبور وجه الشبه في قوله "كانهم جراد منتشر": أي في كثرتهم وتفرقهم في كل جهة والجراد مثل في الكثرة والتموج يقال في الجيش الكثير المائج بعضه في بعض جاءوا كالجراد

س: ما معنى قوله "مهطعين"؟ وما معنى قوله "عسر"؟

ج: "مهطعين": أي مسرعين مادي اعناقهم اليه ، "عسر": أي من صعب شديد



الدرس الثاني : الإتياعظ بهلاك الكاذبين من الأمم السابقة

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا رَبُّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ
فَانْتَصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ
قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ ﴿١٣﴾ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ
تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ
مُدَكِّرٍ ﴿١٧﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ
مُسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا
الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذْرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِدَّا لَفِي
ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ أَلَلْقِيَ الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ ﴿٢٥﴾ سَيَعْلَمُونَ عَذَابَ مَنْ الْكُذَّابُ
الْأَشِرُّ ﴿٢٦﴾ إِنَّا مَرْسَلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ
مُخْتَصِرٌ ﴿٢٨﴾ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿٣٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
صَبْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُخْتَطِرِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٣٢﴾ كَذَّبَتْ
قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذْرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ نِعْمَةً مِنَّا عِندَنَا
كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذْرِ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ
فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾ فَذُوقُوا عَذَابِي
وَنُذْرٍ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذْرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾

س : علام يعود الضمير في قوله تعالى "كذبت قبلهم" ؟ ومن المراد بـ "عبدنا" ؟ ولم كرر التكذيب في قوله "كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا
عبدنا" ؟ ومن الذى وصف بقولهم "مجنون" ؟ وما معنى "ازدجر" ؟

ج : الضمير في "كذبت قولهم" : أى قبل أهل مكة

- معنى تكرار التكذيب: ١- أنهم كذبوه تكديبا على عقب تكذيب كلما مضى منهم قرن مكذب تبعة قرن مكذب

٢- او كذبت قوم نوح الرسل فكذبوا عبدنا أي (بمعنى) لما كانوا مكذبين جاحدين للنبوة رأسا كذبوا

نوحا لأنه من جملة الرسل الذى وصف بقولهم "مجنون" : نوح

- "وازجر" ١- وازجر أى زجر عن أداء الرسالة بالشتم وهدد بالقتل

٢- أو هو من ملة قولهم أى قالوا: هو مجنون وقد ازدجرته الجن وتخبطته وذهبت بعقله

س: ما معنى قوله "أنى مغلوب" -- "فانتصر" ؟

ج: "أنى مغلوب" : أى غلبنى قومى فلم يسمعوا منى واستحكم اليأس من اجابتهم لى

- "فانتصر" : أى فانتقم لى منهم بعذاب تبعثه عليهم

س: وما معنى "بماء منهمر" ؟

ج: "بماء منهمر" : أى منصب فى كثرة وتتابع لم ينقطع (اربعين يوما)

س: ما تفسير الماء فى قوله "فالتقى الماء" وما المراد بقوله "على أمر قد قدر" ؟

ج: "الماء" : أى مياه السماء والأرض - "على أمر قد قدر" : ١- أى على حال قدرها الله كيف شاء

٢- أو على أمر قد قدر فى اللوح المحفوظ أنه يكون "وهو هلاك قوم نوح بالطوفان

س: لماذا قال "ذات ألواح ودر" ولم يقل "السفينة" وما معنى "الدر" ؟

ج: أراد السفينة وهى من الصفات التى تقوم مقام الموصوفات فتنبئ منابها وتؤدى مؤاها ، بحيث لا يفضل بينه وبينها ونحوه وهذا من فصيح الكلام وبديعه .

- الدر: جمع (درار) وهو المسمار: فعال من دره إذا دفعه ؛ لأنه يدر به منفذه

س: ما المقصود بقوله "تجرى بأعيننا" وما موقع "بأعيننا" من الإعراب؟ وما إعراب "جزاء" ؟ ولم عبر بذلك؟

ج: "تجرى بأعيننا" : ١- أى بمرأى منا ٢- أو بحفظنا - "بأعيننا" : حال من الضمير فى تجرى أى محفوظة بنا

- جزاء : مفعول له - وعبر بذلك لما قدم من فتح أبواب السماء وما بعده أى فعلنا ذلك جزاء لما كان كفر

س: من المقصود بقوله "لن كان كفر" ؟ ولم جعله مكفورا؟

ج: لمن كان كفر: هو نوح عليه السلام

وجعله مكفورا : لأن النبى نعمة من الله ورحمة ، قال تعالى: "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" فكان نوح نعمة مكفوره

س: علام يعود الضمير فى قوله "ولقد تركناها آية" ؟ ولم جعلت آية؟ وما معنى "فهل من مدكر" ؟ وما أصل هذا التعبير؟

ج: الضمير فى "ولقد تركناها" : ١- يعود إلى السفينة ٢- أو الفعلة : أى جعلناها آية يعتبر بها آية : يعتبر بها

- "مدكر" : أى متعظ يتعظ ويعتبر - وأصله: مذكر بالذال والتاء أبدلت منها الدال والذال من موضع فأدغمت الذال فى التاء

فصارت (مذكر) والذال والدال فى موضع قريب فأدغمت الذال فى الدال (مش هنبقى مدرسين عربى بقه)

س: ما معنى "نذر"؟

ج: (١) جمع نذير وهو الإنذار

س: ما تفسير قوله تعالى "ولقد يسرنا القرآن للذكر"؟ وما معنى قوله تعالى "فهل من مدكر"؟

ج: "ولقد يسرنا القرآن للذكر" : ١- أى : سهلناه للإذكار والاعتاظ ٢- وقيل : لقد سهلناه للحفظ وأعنا عليه من أراد حفظه ، فهل من طالب لحفظه يعان عليه ؟ (فأخلص النية في الحفظ تعان عليه) .

- "فهل من مدكر" : أى : متعظ يتعظ

س: ما المراد من قوله "ونذر"؟

ج: "ونذر" (١) أى وإنذارأتى لهم بالعذاب قبل نزوله (٢) أو إنذارأتى في تعذيبهم لمن بعدهم

س: ما معنى (صرصرا - نجس - مستمر)؟

ج: صرصر: أى باردة أو شديدة الصوت ، - نجس: أى شؤم مستمر : دائم الشر فقد استمر عليهم حتى أهلكهم .

س: ما معنى "تنزع الناس"؟ ولم قال تنزع الناس؟ وما الموقع الإعرابى لقوله "كأنهم أعجاز نخل"؟ وما معناه؟

ج: "تنزع الناس" : أى تقلعهم عن أماكنهم وكانوا يصطفون أخذًا بعضهم بأيدي بعض ويتداخلون في الشعاب ويحفرون الحفر فيندسون فيها فننزعهم وتكبههم وتندق رقابهم

"كأنهم أعجاز نخل" : حال ، والمعنى: أى أصول نخل منقطع عن مغارسه

س: لم قالوا "أبشرا"؟ وبم انتصب قوله "أبشرا منا واحدا"؟ وما تقديره؟ وما معنى قوله "إنا إذا لقي ضلال وسعر"؟

ج: انتصب بشرا بفعل يفسره (فتبعه) - تقديره: أنتبع بشرا منا واحدا

- "إنا إذا لقي ضلال وسعر" : كان صالح عليه السلام يقول لهم : إن لم تتبعوني كنتم في ضلال عن الحق ،

- وقيل الضلال : الخطأ والبعد عن الصواب فعكسوا عليه فقالوا إن تتبعك كنا كما تقول .

س: ما معنى "سعر"؟ وماذا أنكروا في قوله "فقالوا أبشرا منا واحدا نتبعه"؟ ولم قالوا - منا - في قوله "وقالوا واحدا نتبعه"؟

ج: السعر: النيران ، جمع سكير ، وقيل الضلال والخطأ والبعد عن الصواب ، والسعر أى الجنون .

- قولهم "أبشرا" انكار: لأن يتبعوا مثلهم في الجنسيه وطلبوا ان يكون من الملائكة

- قالوا "منا" : ١- لأنه اذا كان منهم كانت المماثلة اقوى وقالوا واحدا انكار لان تتبع الامة رجلا واحدا

٢- او ارادوا واحدا لا يعرف أصله ليس من اشرافهم وافضلهم ويدل عليه قوله "ألقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر"

س: ما معنى "ألقى الذكر عليه من بيننا"؟ وما معنى "كذاب آشَر"؟

ج: "ألقى الذكر عليه من بيننا": أي أنزل عليه الوحي من بيننا وفيينا من هو الحق منه بالاختيار للنبوة

- "كذاب آشَر": أي بطر متكبر حمله بطره وطلبه التعظيم علينا على ادعاء ذلك

س: ما المراد بقوله "غدا"؟ ومن المقصود بقوله تعالى "من الكذاب الاشر"؟

ج: "غدا": ١- أي عند نزول العذاب بهم ٢- أو يوم القيامة

- "من الكذاب الاشر" (١) اصالح ام من (٢) أو هو كلام الله على سبيل الالتفات

س: ما معنى "إنا مرسلوا الناقة فتنة لهم"؟ وما معنى "فارتقبهم واصطبر"؟

ج: "إنا مرسلوا الناقة": أي باعثوها ومنجرجوها من الهضبة كما سألوا فتنة لهم أي امتحانا لهم وابتلاء

- "فتنة لهم" (١) مفعول له . (٢) حال

- "فارتقبهم": أي فانتظرهم وتبصر ما هم صانعون ، - "واصطبر": أي على أذاهم ولا تعجل حتى ياتيكم امري

س: ما معنى "قسمة بينهم"؟ ولم قال "بينهم"؟ وما معنى "محتضر"؟

ج: "قسمة بينهم": أي مقسوم بينهم لها شرب يوم ولهم شرب يوم وقال بينهم تغليباً للعقلاء

- "محتضر": أي محذور يحضر القوم للشرب يوماً وتحضر الناقة يوماً .

س: من صاحبهم؟ وما معنى "فتعاطى فعقر"؟

- صاحبهم: أشقاهم .

ج: "فتعاطى فعقر": (١) أي فاجترأ على تعاطى الامر العظيم غير مكترث له فعقر: الناقة

(٢) أو فتعاطى الناقة فعقرها (٣) أو لانه عقر بمعونتهم (٤) أو فتعاطى السيف .

س: لم قال "فعقروا الناقة" في آية أخرى؟

ج: قال فعقروا الناقة في آية أخرى لرضاهم به أو لانه عقر بمعاونتهم

س: متى أرسل عليهم العذاب؟

ج: في اليوم الرابع من عقرها

س: من الذي صاح بهم؟ وما "الهشيم المحتظر"؟

ج: صاح بهم جبريل عليه السلام ،

- الهشيم: الشجر اليابس المتشتم المتكسر المحتظر الذي يعمل الحظيرة وما يحتظر به ييبس بطول الزمان وتتوسطه البهائم

فيحتطم ويتهشم

س: من المرسل عليهم ريح العذاب؟ وما معنى الحاصب؟ ومن آل لوط المنجون؟ وما المراد بقوله "بسحر"؟

ج: المرسل عليهم ريح العذاب: على قوم لوط

- الحاصب: ريحا ترميهم بالحصباء وهي صغار الحجارة ، أي ترميهم.

- آل لوط المنجون: ابنتيه ومن آمن معه

- "بسحر" (١) من الأسحار وهو ما بين آخر الليل وطلوع الفجر حيث يختلط سواد الليل ببياض النهار

س: ما اعراب قوله "نعمة"؟ وما المقصود بالشكر في الآية؟

ج: "نعمة": مفعول له: أي إنعاما ، الشكر في الآية: أي: من شكر نعمة الله بإيمانه وطاعته

س: من الذي أنذرهم في قوله "ولقد أنذرهم بطشتنا؟ وما معنى بطشتنا؟ وما تفسير قوله تعالى "فتماروا بالنذر"؟

ج: الذي أنذرهم: لوط عليه السلام ، - "بطشتنا": أي أخذتنا بالعذاب ، - "فتماروا بالنذر": فكذبوا بالنذر متشاكين

س: ما معنى "راودوه عن ضيفه"؟

ج: أي طلبوا الفاحشة من أضيافه

س: ما المراد بقوله "فطمسنا أعينهم"؟ وما الذي روى في ذلك؟

ج: (١) أعميناهم (٢) وقيل مسحناها وجعلناها كسائر الوجه لا يرى لها شق يروى

س: ما معنى قوله "فذوقوا عذابي ونذر"؟ أو من القائل: "فذوقوا عذابي ونذر"؟

ج: أي فقلت لهم: ذوقوا (على السنة الملائكة) .

س: ما معنى "بكرة؟ وما معنى "عذاب مستقر"؟

ج: "بكرة": أول النهار ، "عذاب مستقر": أي ثابت قد استقر عليهم إلى أن يفضي بهم إلى عذاب الآخرة

س: ما فائدة التكرير في قوله "فذوقوا عذابي ونذر"؟ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ وما معنى "فهل من مدكر"؟

ج: وفائدة التكرير: أن يجددوا عند استماع كل نبياء الأولين ادكارا وتعاضا وأن يستأنفوا تنبها واستيقاظا إذا سمعوا الحث

على ذلك والبعث عليه (١) وهذا حكم التكرير في قوله "فبأي آلاء ربكما تكذبان" عند كل نعمة عدها

(٢) وقوله "ويل يومئذ للمكذبين" عند كل آية أورها

(٣) وكذلك تكرير الأنبياء والقصص في أنفسها لتكون تلك العبر حاضرة للقلوب مصورة للأذهان مذكورة غير منسية في كل أوان

- فهل من مدكر": متعظ يتعظ

س: من المراد بالنذر في قوله "ولقد جاء آل فرعون النذر"؟

ج: (١) موسى وهارون وغيرهما من الأنبياء (٢) أو هو جمع نذير وهو الإنذار

س: ما المراد بالآيات المكذب بها؟ وما معنى "عزيز مقتدر"؟

ج: الآيات المكذب بها: هم الآيات التسع (العصا - اليد - السنون - الطمثة - الطوفان - الجراد - القتل - الضفادع - الدم)،
- "عزيز مقتدر": عزيز: لا يغلب، - مقتدر: لا يعجزه شيء

الدرس الثالث: توبيخ كفار مكة علي عدم الإعتبار بهلاك السابقين

أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَئِكَ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُّدْكِرٍ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌّ ﴿٥٣﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدٍ صَدَقَ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾

س: من المخاطب بقوله "أكفاركم خير من أولئكم"؟ وما المراد منها؟ وما معنى "أم لكم براءة في الزُّبُر"؟

ج: المخاطب: أكفاركم: أي أهل مكة - أولئكم: خير من أولئكم الكفار المعدودين: قوم نوح وهود وصالح ولوط وآل فرعون - والمراد: (١) أي أهم خير قوة ومكانة في الدنيا (٢) أو أقل كفر وعنادا، يعنى: أن كفاركم مثل أولئك بل شر منهم - "أم لكم براءة في الزُّبُر": أي أم أنزلت عليكم يا أهل مكة براءة في الكتب المتقدمة أن من كفر منكم وكذب الرسل كان آمنا من عذاب الله فأمنتكم بتلك البراءة

س: ما معنى (جميع - منتصر)؟

ج: جميع: أي جماعة أمرنا مجتمع - منتظر: ممتنع لا نرام ولا نضام

س: ما المراد بالجمع في قوله "سيهزم الجمع"؟ وما معنى "ويولون الدبر"؟

ج: الجمع: أي جمع أهل مكة - "ويولون الدبر": أي الأدبار

- أي ينصرفون منهزمين: يعنى يوم بدر وهذه من علامات النبوة

س: ما معنى "بل الساعة موعدهم"؟ وما المقصود من قوله "والساعة أدهى"؟ وما الداهية هنا؟ وما معنى "وأمر"؟

ج: "بل الساعة موعدهم" : أى موعد عذابهم بعد بدر،

- "والساعة أدهى" : أى أشد من موقف بدر والداهية : الأمر المنكر الذى لا يهتدي لدوائه ،

- "وأمر" : أمر مذاقا من عذاب الدنيا وأشد من المرة

الدرس الرابع : جزاء المجرمين والمتقين

س: ما مظهر ضلال المجرمين فى قوله "فى ضلال"؟ وما معنى "سقر"؟

ج: فى ضلال : عن الحق فى الدنيا --- "سقر" : (أى ١) نيران فى الآخرة (٢) أو فى هلاك ونيران

س: ما معنى "يوم يسحبون فى النار"؟ وما المراد بـ "سقر"؟ ولم منع الصرف؟

ج: "يوم يسحبون فى النار" : أى يجرون فيها على وجوههم ويقال لهم ذوقوا مس سقر يقال لهم ذوقوا ألم سقر منعت سقر من الصرف : لأنها علم لجهنم .

س: ما اعراب "كل" فى قوله "إننا كل شئ خلقناه"؟ وما معنى "إننا كل شئ خلقناه بقدر"؟ وضح ما قيل فى ذلك؟

كل : منصوب بفعل مضمر تقديره خلقنا وذلك يدل على العموم واشتمال الخلق على جميع الأشياء .

= هل يجوز أن تكون خلقنا صفة ؟

- لا يجوز أن يكون خلقنا صفة لشئ لأن الصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف .

س: ما معنى "إلا واحدة"؟ وما معنى "كلمج بالبصر"؟

ج: "إلا واحدة" : أى إلا كلمة واحدة ، أى وما أمرنا لشئ نريد تكوينه إلا أن نقول له كن فيكون

- "كلمج البصر" : (أى ١) أى على قدر ما يلح أحدكم ببصره (٢) وقيل : المراد بأمر القيامة كقوله : "وما أمر الساعة إلا كلمج البصر"

س: ما معنى (أشياعكم - مذكر)؟

ج: أشياعكم : أى أشباهكم فى الكفر من الأمم السابقة . - فعمل من مذكر : أى متعظ

س: ما معنى "وكل صغير وكبير"؟ وما معنى "مستطر"؟

ج: "وكل صغير وكبير" : أى وكل صغير وكبير من الأعمال ومن كل ما هو كائن

- "مستطر" : أى مسطور فى اللوح المحفوظ .

س: وضح ما قيل في قوله "ونهر؟"

ج: وأنهار: اكتفى باسم الجنس

س: ما مقعد الصدق؟ وما المراد بالعندية في قوله "عند مليك مقتدر"؟ وما فائدة التنكير في قوله "مليك مقتدر"؟

ج: مقعد الصدق: أي في مكان مرضي - والمراد بالعندية: عندية منزلة وكرامة لا مسافة ومماسة

- "مقتدر": أي قادر ، - فائدة التنكير فيهما : أن يعلم أنهما من شئ إلا هو تحت ملكه وقدرته وهو على كل شئ قدير

أهم الأسرار البلاغية :

- ١- في قوله تعالى " خشعاً أبصارهم " : كناية لأن خشوع الأبصار كناية عن الذلة وذلك لأن ذلة الذليل وعزة العزيز إنما تظهر في عيونهم (مكتوبة قبل كده) .
- ٢- في قوله " يخرجون من الأحداث كأنهم جراد منتشر " : تشبيه مرسل مفسر حيث شبههم الله بالجراد المنتشر في الكثرة . والتموج والإنتشار في الأقطار .
- ٣- في قوله " ففتحتنا " : إستعارة تمثيلية ، حيث شبه تدفق المطر من السحاب بانصباب أنهار إنفتحت بها أبواب السماء .
- ٤- في قوله أيضاً " فحملناه علي ذات اتلواح ودسر " : كناية عن موصوف وهو السفينة .
- ٥- في قوله " فكيف كان عذابي ونذر " : استفهام للتعظيم والتعجب .
- ٦- في قوله " أعجاز نخل منقعر " : تشبيه مرسل حيث شبهوا بأعجاز النخل وهي أصولها بلا فروع ، لأن الريح كانت تقلع رؤوسهم فتبقي أجساداً وجثثاً بلا رؤوس وزاد التشبيه حسناً أنهم كانوا ذوا جثث عظام طوال .
- ٧- في قوله " فكانوا كهشيم محتظر " : تشبيه مرسل ، حيث شبههم بالشجر اليابس الذي يجمعه صاحب الحظيرة لما شيته .

أهم ما يستفاد من السورة :

- ١- الإخبار بقرب مجئ الساعة .
- ٢- عدم جدوي النذر لمن يتبع هواه .
- ٣- توبيخ المشركين علي ما هم فيه من الغفلة وعدم الإعتبار وهلاك السابقين .
- ٤- فضل الله علي هذه الأمة بتسهيل القرآن للحفظ والتذكر .
- ٥- تأكيد ربوبية الله تعالى وألوهيته بإرسال رسل والأخذ للظلمة الكافرين بأشد أنواع العقوبات .
- ٦- كل في الوجود لقدرة الله تعالى وإرادته وتسير وفق قضائه وقدره .
- ٧- كل أعمال المرء في كتاب قد خطه الكرام الكاتبون .

الواجب : حل أسئلة الكتاب ص ٤٣ .

(" وقبل ما تقوم في اكيد إعرابات ")

الكلمة	إعرابها
الضمير في "وإن يروا"	يعني أهل مكة.
"حكمة"	خبر مبتدأ محذوف تقديره (هو) أي : هو حكمة.
"فما تغن النذر"	فما : ما نافية .
يوم في "يوم يدع الداع"	منصوبة بـ "يخرجون" أو باضمار "أذكر"
"خشعا أبصارهم"	حال من الخارجين ، ويجوز أن يكون في خشعا ضمير (هم) أي خشعاهم أبصارهم وتكون أبصارهم بدل * والوجه البلاغي فيه كناية.
الضمير المضاف إلى الظرف في "قبلهم"	لأهل مكة.
"بأعيننا"	حال من الضمير الفاعل في تجري .
"جزاء"	مفعول لأجله.
الضمير المنصوب في "تركناها"	يرجع إلى السفينة أو الفعلة .
"أبشرا"	منصوب بفعل يفسره "نتبعه" تقديره : اتبع بشرا منا واحدا .
"متنة لهم"	مفعول له أو حال .
الضمير المجرور في "أرسلنا عليهم"	يعود على قوم لوط .
"نعمة"	مفعول له .
الخطاب في "أكفاركم"	لأهل مكة .
المشار إليه في "أولئكم"	الكفار المعدودين قوم نوح وهود وصالح ولوط وآل فرعون .
الخطاب في "ذوقوا مس سقر"	لهم .
"سقر"	لأنها علم لجهنم .
كل- في "إنا كل شئ خلقناه بقدر"	منصوب بفعل مضمر تقديره خلقنا بدل على العموم واشتمال الخلق على جميع الأشياء ، ولا يجوز أن يجوز أن يكون خلقا صفة لشيئ : لأن الصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف .

تم بحمد الله